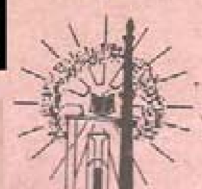
المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

المجلس العلمي
احياء التراث الاسلامي
- ١ -



منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ

لمحمد بن الحسن بن زبالة
(ت ١٩٩ هـ)

رواية
الزبير بن بكار
(ت ٢٥٦ هـ)

تحقيق
الدكتور أكرم ضياء العمري

الطبعة الأولى
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
احياء التراث الاسلامي
- ١ -

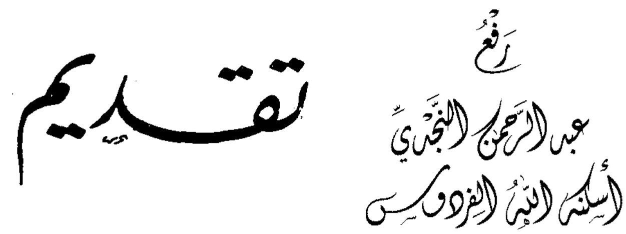
منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ

لمحمد بن الحسن بن زبالة
(ت ١٩٩ هـ)

رواية
الزبير بن بكار
(ت ٢٥٦ هـ)

تحقيق
الدكتور أكرم ضياء العمري

مطبعة الجامعة الأسلامية - المدينة المنورة
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م



بقلم فضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية
د. عبد الله بن عبد الله الزايد

الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن نزغات الشياطين ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد ألا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فإن من أولى ما ينبغى أن تهتم به الجامعات رعاية البحث العلمى ونشر المعرفة التى منها العناية بكتب التراث الإسلامى وما يتصل به والجامعة الإسلامية أولى الجامعات بذلك إذ كان لها جهود معروفة لدى العاملين بها فى انتقاء الكثير من المخطوطات النادرة التى وفرت للباحثين والمؤلفين والدارسين ، فى أقسام الدراسات العليا عدداً كبيراً مما يحتاجون اليه من كتب التراث .

ومن قدر له زيارة المكتبة المركزية بالجامعة وخبر ما فيها يعلم هذا تمام العلم وتبعاً لنشاط الجامعة فى توفير هذه المخطوطات إلى جانب الكتب والمؤلفات المطبوعة القيمة المنتقاة تم إنشاء المجلس العلمى وقد باشر عمله منذ عامين ثم إنشاء مركز خاص للبحث هذا العام ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ تابع للمجلس

العلمى . وقد بدأت بواكير إنتاج المجلس العلمى بالظهور . وهذا الكتاب الذى تقدمه الجامعة لقراء العربية « أزواج النبى صلى الله عليه وسلم » لمحمد بن الحسن بن زبالة من أقدم ما وصل الينا من المصنفات التى أفردت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بمؤلف خاص إنه الأثر الوحيد الباقى فيما نعلم من مؤلفات محمد بن الحسن بن زبالة « المتوفى عام ١٩٩ هـ » وهو أقدم مؤرخى دار الهجرة النبوية ومن ميزات هذا التحقيق أنه لفضيلة الدكتور / أكرم ضياء العمرى رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة المعروف لدى الأوساط العلمية بالدقة والاستيعاب والأمانة العلمية وسوف يظهر للقارىء أثر المحقق دقة وعمقاً واستيعاباً كما ذكرت إلى جانب الالتزام بالمنهج العلمى في التحقيق .

هذا وإنى لأرجو أن تكون هذه البداية الطيبة عنوانا لإلتزام الجامعة بتقديم كل نافع للمسلمين ولكل من أراد الحق ولا يفوتنى بهذه المناسبة أن أشكر الله أولا على ما يسره من أسباب مكنتنا من تحقيق الكثير مما نروم من التعليم والبداية بنشر التراث ثم أشكر حكومة هذه المملكة المسلمة وفى مقدمتها جلالة الملك خالد وولى عهده صاحب السمو الملكى الرئيس الأعلى لهذه الجامعة على ما يولونه من دعم متواصل لهذه الجامعة .

وأخيرا فانى أهيب بالباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وغيرهم أن يدلوا بدلوهم وينهضوا بواجبهم فى خدمة العلوم الإسلامية ومدها بروافد جديدة من البحوث الأصيلة والمبتكرة والتحقيقات العلمية الرصينة .

والله من وراء القصد ولا حول ولا قوة الا بالله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم .

وبعـد : فان « المنتخب من كتاب أزواج النبي » لمحمد بن الحسن بن زبالة أقدم ما وصل الينا من المصنفات التى أفردت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حيث فقدت المصنفات الأولى الأخرى التى ألَّفها محمد بن عمر الواقدى (١) (ت ٢٠٧ هـ) وعلى بن محمد المدائني (ت ٢٢٠ هـ) (٢) والآخرون (٣) .

وأصل كتاب أزواج النبى لابن زبالة مفقود ، ولم يبقَ منه سوى هذا المنتخب الذى رواه الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) عن المؤلف ، وقد وصلت الينا منه نسخة فريدة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية ، وقد اعتمدت عليها في التحقيق .

---

(١) ابن النديم ، الفهرست ص ١٤٤ ، وتاريخ التراث العربى لسزكين : ١/ ٤٧٥ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ص ١٤٨ .

(٣) نشر الدكتور ناصر الحلاوى كراسة بعنوان (تسمية أزواج النبى صلى الله عليه وسلم) لأبى عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٨ هـ) في مدينة البصرة . كما وصل الينا كتاب (الذرية الطاهرة) لأبى بشر محمد ابن أحمد الدولابي (ت ٣١٠ هـ) وهو مخطوط في كوبريلى ٤٢٨ / ٢ ومنه نسخة في مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس ، وتقع في خمسين ورقة ، وقد أشار اليهما د . فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربى (١/ ٢٧٥) ، وقد وصل الينا (كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين) جمع فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن ابن عساكر (ت ٦٢٠ هـ) وهو مخطوط منه صورة في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ويقع في ٥٤ ورقة ، وقد كتبت للمؤلف وقرئت عليه سنة ٦١٥ هـ .

ويلاحظ أن « المنتخب » أغفل ذكر سودة بنت زمعة من أمهات المؤمنين كما أغفل ذكر أسماء بنت النعمان الكندية ، وأميمة بنت النعمان بن شرحبيل والأخيرتان لم يدخل بهما الرسول صلى الله عليه وسلم .

وفي الختام أسجل شكرى للقائمين على شئون الجامعة الاسلامية وعلى رأسهم فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد الله الزايد نائب رئيس الجامعة الاسلامية لما أبدوه من اهتمام ورعاية تجاه النشاط العلمى في الجامعة مما يبعث على الأمل والتفاؤل كما اسجل شكرى وتقديرى للعالم الفاضل الاستاذ الدكتور محمد محمد ابي شهبة وللأخ الفاضل الدكتور محمود الميرة لما أبديا من ملاحظات قيمة أسهمت في خدمة الكتاب . فجزاهما الله خير الجزاء ، وأشكر أيضا ادارة وعمال مطبعة الجامعة الاسلامية على جهودهم في اخراج الكتاب بهذه الصورة

والله ولى التوفيق ..

د . أكرم العمـــرى
المدينة المنورة

محمد بن الحسن بن زبالـــة
(ت ١٩٩ هـ)

هو : محمد بن الحسن بن أبى الحسن القرشى المخزومى المدني (١) . المعروف بان زبالة - بفتح الزاى وتخفيف الموحدة - (٢) . عده ابن حجر من كبار الطبقة العاشرة (٣) .

وقد ذكر المزى في تهذيب الكمال / ورقة ٥٩٣ . قائمة طويلة بأسماء من روى عنهم من شيوخه وأقرانه . وأسماء من رووا عنه ولم تزد عليها مصادر ترجمته الأخرى سوى اثنين من الرواة عنه لذلك اعتمدت ما ذكره المزي فأثبته فيما يلى :

من روى عنهم ابن زبالـــة :

١ - ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة الأشهلى .
٢ - وابراهيم بن أبى بكر بن المنكدر .
٣ - وابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصارى .
٤ - وابراهيم بن عبد الله بن سعد السالمي .
٥ - وابراهيم بن على الرافعى .
٦ - وابراهيم بن قدامة بن ابراهيم الجمحى .
٧ - وابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الزهرى .
٨ - وابراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى .
٩ - وادريس بن محمد بن يونس الظفرى .
١٠ - وأسامة بن زيد بن أسلم .
١١ - وأسامة بن حفص المدنى .

---

(١) المزى : تهذيب الكمال ١ / ق ٥٩٣ .
(٢) ابن حجر : التقريب ٢ / ١٥٤ .
(٣) المصدر السابق .

١٢ ـ واسحق بن ابراهيم بن بشير ·
١٣ ـ واسحق بن ابراهيم بن نسطاس مولى كثير بن الصلت ·
١٤ ـ واسحق بن عيسى ·
١٥ ـ واسماعيل بن عبد الله ·
١٦ ـ وأبو حمزة أنس بن عياض الليثى ·
١٧ ـ وأيوب بن واصل البصرى ·
١٨ ـ وجعفر بن صالح بن جعفر ·
١٩ ـ وحاتم بن اسماعيل المدنى ·
٢٠ ـ وجعدة بن عبد الرحمن الأسلمى ·
٢١ ـ والحسين بن مصعب ·
٢٢ ـ والحكم بن سليمان ·
٢٣ ـ والحكم بن الصلت المؤذن ·
٢٤ ـ وحنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الزرقى ·
٢٥ ـ وخالد بن اسماعيل ·
٢٦ ـ وداود بن اسماعيل بن ابراهيم ·
٢٧ ـ وداود بن مسكين ·
٢٨ ـ والزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ·
٢٩ ـ وزبر بن محمد الفهرى ·
٣٠ ـ وزكريا ين ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ·
٣١ ـ وزكريا بن منظور القرظى ·
٣٢ ـ وسبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهنى ·
٣٣ ـ وسعد بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ·
٣٤ ـ وسفيان بن حمزة الأسلمى ·
٣٥ ـ وسفيان بن عيينة ·
٣٦ ـ وسليمان بن بلال ·
٣٧ ـ وسليمان بن سالم المدنى ·

٣٨ ـ وسليمان بن طالوت ·
٣٩ ـ وسليمان بن عمرو القرظى ·
٤٠ ـ وصالح بن قدامة بن ابراهيم الجمحى ·
٤١ ـ وصخر بن مالك بن اياس بن مالك الأسلمى ·
٤٢ ـ وطالوت بن مسلم العامري ·
٤٣ ـ وعاصم بن سويد الأنصارى القبائى ·
٤٤ ـ وعبادة بن فروة الأنصارى ·
٤٥ ـ وعبد الله بن جعفر المخرمي ·
٤٦ ـ وأبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز الليثى ·
٤٧ ـ وعبد الله بن عصمة ·
٤٨ ـ وعبد الله بن عمر بن القاسم العمرى ·
٤٩ ـ وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن أبى حبيبة الأشهلى ·
٥٠ ـ وأبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة الفروى ·
٥١ ـ وعبد الله بن محمد بن عجلان ·
٥٢ ـ وعبد الله بن نافع الصانع ·
٥٣ ـ وعبد الله بن وهب المصري ·
٥٤ ـ وعبد الله بن يزيد بن عياض ·
٥٥ ـ وعبد الجبار بن محمد ·
٥٦ ـ وعبد الرحمن بن أبى الرجال ·
٥٧ ـ وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ·
٥٨ ـ وعبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن ·
٥٩ ـ وعبد الرحمن بن عبد الله بن زياد ·
٦٠ ـ وعبد الرزاق بن همام الصنعانى ·
٦١ ـ وعبد العزيز بن أبان القرشي ·
٦٢ ـ وعبد العزيز بن أبى حازم ·
٦٣ ـ وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ·
٦٤ ـ وعبد الملك بن بكر بن أبى ليلى المزنى ·

٦٥ ـ وعبد الملك بن قدامة بن ابراهيم الجمحى ٠
٦٦ ـ وعبد الملك بن وهب الأسلمى ٠
٦٧ ـ وعبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى ٠
٦٨ ـ وعطاف بن خالد المخزومى ٠
٦٩ ـ وعلى بن عبد الحميد بن زياد بن صيفى بن صهيب ٠
٧٠ ـ وعلى بن أبى على المهلبى ٠
٧١ ـ وعمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ٠
٧٢ ـ وعمر بن هارون البلخى ٠
٧٣ ـ وعمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٠
٧٤ ـ وعوف بن مسكين البلوى ٠
٧٥ ـ وعيسى بن سبرة بن حيان المدنى ٠
٧٦ ـ وعيسى بن موسى بن سعيد الأنصارى ٠
٧٧ ـ وعيسى بن يونس بن أبى اسحق ٠
٧٨ ـ والقاسم بن عبد الله بن عمر العمرى ٠
٧٩ ـ والقاسم بن نافع السُوارقى ٠
٨٠ ـ وكثير بن جعفر بن أبى كثير ٠
٨١ ـ ومالك بن أنس ٠
٨٢ ـ ومحمد بن اسماعيل بن أبى فديك ٠
٨٣ ـ ومحمد بن أبى جعفر بن أبى كثير ٠
٨٤ ـ ومحمد بن طلحة التيمى ٠
٨٥ ـ ومحمد بن عبد الرحمن الأنصارى ٠
٨٦ ـ ومحمد بن فضالة بن سلمة بن كيسان ٠
٨٧ ـ ومحمد بن فليح بن سليمان ٠
٨٨ ـ ومحمد بن معن الغفارى ٠
٨٩ ـ ومحمد بن موسى الفطرى ٠
٩٠ ـ ومحمد بن يعقوب بن عتبة ٠
٩١ ـ ومروان بن معاوية الفزارى ٠

٩٢ ـ ومطرف بن مازن قاضى صنعاء ٠
٩٣ ـ والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومى ٠
٩٤ ـ والمنذر بن عبد الله الحزامى ٠
٩٥ ـ والمنذر بن محمد بن المنكدر ٠
٩٦ ـ وموسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك ٠
٩٧ ـ وموسى بن يعقوب الزمعى ٠
٩٨ ـ ونصر بن مزاحم المنقرى ٠
٩٩ ـ ونوفل بن عمارة ٠
١٠٠ ـ وهشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومى ٠
١٠١ ـ ووكيع بن الجراح ٠
١٠٢ ـ ويحيى بن محمد ٠
١٠٣ ـ ويعلى بن سلام ٠
١٠٤ ـ ويعلى بن عبيد الطنافسي ٠

من رووا عن ابن زبالة :

١ ـ أحمد بن الخليل القومسي ٠
٢ ـ وأحمد بن صالح بن سعد بن عبد الرحمن الحنظلي ٠
٣ ـ وأحمد بن صالح المصرى ٠
٤ ـ وأحمد بن حرب ٠
٥ ـ وأبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة المكي ٠
٦ ـ وعبد الله بن أبى سلمة بن أزهر ٠
٧ ـ وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ٠
٨ ـ وابنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة ٠
٩ ـ وعمر بن شبة النميرى ٠
١٠ ـ ومحمد بن الوليد الكرخي ٠
١١ ـ وهارون بن عبد الله الحمال ٠

وأضاف ابن حجر في تهذيب التهذيب (١) الى الرواة عنه ٠

---

(١) تهذيب التهذيب : ٩ / ١١٥

١٢ - وأحمد بن الوليد بن أبان الكرابيسي .
١٣ - والزبير بن بكار .

رأى المحدثين فيه :

يتبين من أقوال (١) جهابذة النقاد فيه أنه ضعيف ضعفا شديدا في الحديث . وان معظمهم مجمع على ترك حديثه . لكن أبا حاتم يرى أنه على ضعفه لا يترك حديثه . وقد وضعه كل من أبى زرعة وأبى حاتم الرازيين في مصاف الواقدي . ومعروف أن الواقدى مثل ابن زبالة متهمٌ أيضا بالكذب والوضع ومحكوم عليه بانه متروك في الحديث . ولكن هل يعنى ذلك تركهما في الأخبار المتعلقة بالسيرة والمغازى والتاريخ على مادتهما وكثرة مروياتهما وسعة اطلاعهما ؟ .

والمحدثون رغم تشددهم في قبول الأحاديث واشتراطهم العدالة في سائر رجال الاسناد والاتصال بين الرواة الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

لكنهم في الأخبار التاريخية المتعلقة بعصر السيرة والخلفاء الراشدين أظهروا تساهلا ومرونة في الاطلاع على هذه الأخبار والاهتمام بها ونقلها في مصنفاتهم رغم حكمهم على مصنفيها بالضعف الشديد في الأحاديث ورفضهم مروياتهم فيه .

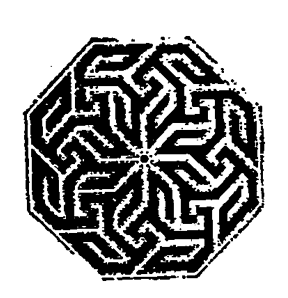
روى الخطيب البغدادى باسناده عن ابراهيم الحربى قال : كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن اسحق الى ابن سعد . يأخذ منه جزأين من حديث الواقدى . ينظر فيهما الى الجمعة الأخرى . ثم يردهما ويأخذ غيرهما (٢) .

---

(١) انظر هذه الأقوال في المصادر التالية :
ابن أبى حاتم : الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ / ٢٣٨ .
وأبو زرعة الرازى : كتاب الضعفاء ص ٤٠٢ .
والمــــزى : تهذيب الكمال ١ / ق ٥٩٤ .
والذهبى : ميزان الاعتدال ٢ / ٥١٤ . ٦٢٥ .
وابن حجر : لسان الميزان : ٥ / ١٣٦ .
وتهذيب التهذيب : ٩ / ١١٥ - ١١٧ .
وتقريب التهذيب : ٢ / ١٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد : ٥ / ٣١٢ . وسير أعلام النبلاء : ٧ / ٢١٥ ب . ومختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادى: ق ١٢٨ .

والواقدى حكم عليه ابن حجر بأنه متروك الحديث . ومع ذلك فانه لخص مغازيه لنفسه فكان يحتفظ بها . ونقل أقوال الواقدى في الأخبار المتعلقة بأحداث السيرة في مؤلفاته كالاصابة وفتح البارى ولاشك ان اهمال كل المعلومات التى ذكرها الواقدى وابن زبالة وأمثالهما خسارة كبيرة لغزارتها ولقيمتها التاريخية الكبيرة . ولاشك أيضا أنه لا يمكن التعويل عليهما وعلى أمثالهما في أمور العقيدة والشريعة . ولكن من التعسُّف الذى لامبرر له أن ترفض « الأخبار » التى رووها جملة بحجة أنهما متروكان في الحديث . ولعمرى لو قارنا بين الواقدى قاضي الكرخ زمن المأمون وبين مدونى الأخبار التاريخية عند الأمم الأخرى لبان فضله وعلا شأنه عليهم بل كان من أصلحهم خلقا وأصدقهم قولا . وربما دخل عليه من كثرة مروياته وعدم احتياطه وتوسعه في كتاباته ونقله عن مجاهيل لانجد لهم تراجم في كتب علم الرجال . ولكن أليست الروايات التاريخية التى تستند اليها تواريخ الأمم الأخرى دون أسانيد ؟؟ بل الاسناد من خصائص الأمة الاسلامية . لم تسبق اليه ولم تدرك فيه .



ثقافة ابن زبالة ومؤلفاته :

ومحمد بن الحسن بن زبالة ذو باع طويل في حفظ الأخبار ووصف الأماكن والديار . وقد اعتمده السمهودى (ت ٩١١ هـ) في مؤلفه (وفاء الوفا) ونقل منه كثيرا من المعلومات عن خطط المدينه (×) مما يدل على أهمية ونفاسة معلومات ابن زبالة التى ضمنها مؤلفه المفقود عن تاريخ المدينة والذى وقف عليه الحافظ السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) وقد وصف بأنه مجلد ضخم (١) . كما اقتبس منه ابن حجر في الاصابة (٢) . كذلك نقل الزبير بن بكار في كتابه (الموفقيات) (٣) و (نسب قريش وأخبارها) (٤) عن ابن زبالة روايات طويلة في الأخبار التى تتضمن في كثير من الأحيان بعض الأشعار وتتقدمها الأسانيد على طريقة الأخباريين في القرن الثانى الهجرى . والى جانب اهتمام ابن زبالة بخطط المدينة وتأليفه فيها . فقد صنف (كتاب مثالب الأنساب) . ويبدو أنه عرّض فيه ببعض أهل المدينة فجفوه كما ذكر الساجى (٥) .

(×) درس الدكتور صالح أحمد العلى الاقتباسات عن ابن زبالة في السمهودى وغيره في بحث بعنوان « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » نشره في مجلة المجمع العلمى العراقى مجلد ١١ ص ١٢ ـ ٢٤ (بغداد ـ ١٩٦٤ م).

(١) سزكين : تاريخ التراث العربى : ١ / ٥٥٣ .

(٢) شاكر عبد المنعم : موارد ابن حجر في الاصابة ٢ / ٥٨٥ حاشية (٣) حيث ذكر أن ابن حجر سماه (أخبار المدينة) ونقل عنه في ثمانية مواضع .

(٣) الزبير بن بكار : الموفقيات ١٢٧ . ١٤٥ . ١٥٥ . ١٦٨ . ١٩٧ . ـ ١٩٨ . ٢٣١ . ٣٤٤ ـ ٣٤٥ . ٣٤٥ . ٣٧٦ ـ ٣٧٧ . ٣٩٩ . ٤٩٥ . ٥١٧ . ٥٢٣ .

(٤) الزبير بن بكار : نسب قريش وأخبارها : ١٤٨ . ٣٧٤ . ٤٧١ . ٥٢٣ .

(٥) ابن حجر : تهذيب التهذيب : ٩ / ١١٥ ـ ١١٧ والساجى هو أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي البصرى (ت ٣٠٧ هـ) محدث البصرة . جمع وصنف . وفقدت مصنفاته (أكرم العمرى : موارد الخطيب في تاريخ بغداد ٣٢٤) .

أما كتابه الآخر فهو (أزواج النبى) صلى الله عليه وسلم الذى وصل الينا هذا المنتخب منه من رواية الزبير بن بكار عنه . ورغم أنه لا يعطى صورة دقيقة عن سعة روايات الأصل . لكن أهميته تبقى كبيرة فهو الأثر الوحيد الباقى من مؤلفات ابن زبالة . ويوضح الى حد ما اسلوبه في التصنيف . ويقدم نماذج كثيرة من مروياته . وقد وجدت تراجم معظم رجال الأسانيد في كتب علم الرجال . ومعظمهم من رجال الكتب الستة .

كما لاحظتُ اتفاق المتون في كثير من الأحيان مع ما ورد في المصادر التاريخية الأخرى (١) . مما يوضح امكان الافادة من معلوماته في الدراسة التاريخية فيما يتعلق بالخِطط والأخبار . فهو أحد كبار الاخباريين الذين برزوا في القرن الثانى الهجرى ومهّدوا الطريق أمام المؤرخين الكبار .

وقد ذكر ابن حجر أنه توفي قبل سنة مائتين للهجرة (٢) .

توثيق نسبة الكتاب لابن زبالة :

كتب على الورقة الأولى من النسخة الخطية ما نصه « منتخب من كتاب أزواج النبى صلى الله عليه وسلم عن الزبير بن بكار » فلم يصل الينا كتاب (أزواج النبى) كاملا بل منتخب منه فقط . ولانعرف من الذى انتخبه ؟ ولم تسم المصادر للزبير بن بكار . ولا لابن زبالة كتابا بهذا العنوان (٣) وان كان فؤاد سزكين قد ذكره ضمن مؤلفات الزبير بن بكار بالاعتماد على ما ذُكر في عنوان النسخة الخطية فقط (٤) .

---

(١) وهذا الوصف قد لاينطبق على سائر مرويات ابن زبالة اذ ربما اختار المنتخب الروايات وفق معايير معينة .

(٢) ابن حجر : تقريب التهذيب : ٢ / ١٥٤ .

(٣) محمود شاكر : مقدمته لكتاب جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار .
وسامي مكي العاني : مقدمته لكتاب الموفقيات للزبير بن بكار .
وسزكين : تاريخ التراث العربى : ١ / ٥٥٢ _ ٥٥٣ .

(٤) سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٥١٠ .

وإذا كانت المصادر قد سكتت عن تسمية الكتاب ونسبته للزبير أو لابن زبالة فان الذى دعانى الى تحديد نسبته والقول بانه لابن زبالة . وأن الزبير بن بكار مجرد راوية له هو أن سائر الروايات في المنتخب يرويها الزبير عن ابن زبالة سوى روايتين لم يسندهما الزبير لابن زبالة واحدة تبين اسم مبهم والأخرى تتناول مسالة لغوية . وهذا دليل كاف على أن الكتاب لابن زبالة وليس للزبير بن بكار كما كتب على ورقة العنوان فيالنسخة الخطية .

وصف النسخة والسماعات وتاريخ النسخة :

تقع النسخة الخطية من (المنتخب من كتاب أزواج النبى) في عشر ورقات ذات وجهين . كتبت بخط نسخ دقيق معجم . ومعدل عدد الأسطر في كل صفحة ٢٣ سطرا . ومعدل الكلمات في كل سطر ١٥ كلمة . وقد أصابتها عوادى الزمن فانطمست بعض كلماتها . كما وقع سقط يسير خلالها .

وقد سجل في الورقة ٨ تاريخ سماع النسخة ونصه :

« بلغت من أوله بقراءتي على أبى الحسين محمد بن أحمد بن على الكوفي وابن طاهر والمبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي . وذلك على باب داره لثمان بقين من جمادى الآخرة في سنة أربع وأربعين وأربعمائة » .

وهذا التاريخ يدل على تاريخ النسخة فهو بخط ناسخ الأصل وقد ذكر كاتب النسخة أخرها اشعارا وشروحا لغوية وحكايات وملحا عن أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى . كما ذكر اشعارا للقاضي أبى الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الأملي . ووقع ذلك كله في ورقتين . هما الثانية عشر والثالثة عشر . وفيهما سجل سماعه للأشعار والحكايات بتاريخ جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وأربعمائة وهو نفس تاريخ سماع نسخة (المنتخب من أزواج النبى) .

ومن المؤسف أن كاتب النسخة والذى يملك حق روايتها لم يذكر اسمه فلم نعرف صاحب الفضل في كتابة هذه النسخة الفريدة التى وصلت الينا .

دراسة سند الكتاب

محمد بن الحسن بن زبالة
الزبير بن بكار
أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العبدى
أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق = ابن السماك
أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت

أبو الحسين محمد بن أحمد ابن على الصيرفي الكوفي	**أبو طالب محمد بن على ابن الفتح الحربى**

وقد ورد ذكر سند النسخة في أول الورقة ٢ أ وهو أول الكتاب ونصه :

« أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن على الصيرفي الكوفي بقراءتى عليه على باب داره أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت في سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال : أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة . أبنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قراءة عليه . ثنا الزبير بن بكار سنة ست وأربعين ومائتين . ثنى محمد بن الحسن وهو ابن زبالة » .

ثم أعيد ذكر سند النسخة في الورقة ٨ ب وهى منتصف الكتاب وفي أوله :

« أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى بقراءتى عليه قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت اجازة . قال أنبأ أبو عمرو عثمان » ..... بمثل السند المذكور قبله .

ومن ذلك يتبين أن نصف الكتاب قرىء على أبى الحسين محمد بن أحمد بن على الصيرفي الكوفي ، وذلك من الورقة ٢ أ الى نهاية الورقة ٨ أ . أما النصف الثانى منه فقرىء على الشيخ أبى طالب محمد بن على بن الفتح الحربى ، من الورقة ٨ ب الى نهاية الورقة ١١ ب ، وان الصيرفي والحربى تحملاه بالأجازة عن أبى الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن القاسم بن الصلت الذى تحمله بدوره عن أبى عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه ، وابن السماك قرأه على أبى الحسن محمد بن أحمد بن البراء الذى سمعه من الزبير بن بكار ، الذى سمعه بدوره من مؤلفه محمد بن الحسن بن زبالـة .

فأما أبو الحسن محمد بن أحمد بن على الصيرفي الكوفي ، فقد ولد سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، ومات سنة احدى وخمسين وأربعمائة وقد ذكر الخطيب أن سماعه كان صحيحا (١) ، والخطيب يعرفه معرفة وثيقة ، فالصيرفي أحد شيوخه ، كما أن الخطيب حجة في الحكم على صحة السماعات للكتب لاهتمامه الكبير بذلك ، وهو اهتمام معروف لدى معاصريه من المحدثين الذين كشفوا عن تزوير البعض للسماعات ، كما أثبتوا صحة السماعات لآخرين .

وأما أبو طالب محمد بن على بن الفتح بن محمد بن على الحربى المعروف بالعشاري ، فقد ولد في محرم سنة ست وستين وثلثمائة ومات يوم الثلاثاء في ٢٩ جمادى الأولى سنة احدى وخمسين وأربعمائة من الهجرة ، وقد وصفه الخطيب البغدادى بأنه « ثقة دين صالح » (٢) أما الحافظ ابن حجر فيصفه بأنه « شيخ صدوق معروف » لكنه ذكر أنهم أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن ، لذلك علق الحافظ ابن حجر على توثيق الخطيب له بقوله : ليس بحجة ، وهذه العبارة من أخف ألفاظ الجرح كقولهم « فيه ضعف » أو « فيه مقال » .

---

(١) تاريخ بغداد : ١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ .

(٢) الخطيب : تاريخ بغداد : ٣/ ١٠٧ . وانظر ابن كثير : البداية والنهاية : ١٢/ ٨٥ .

وقد خرج العشاري مشيخة عن أصحاب البغوى سمعها الحافظ ابن حجر (١) . وروى العشاري روايات كثيرة عن الحافظ الدارقطنى ويبدو أنه روى أيضا كتاب الثقات لابن شاهين ، كما يظهر من بعض الاقتباسات عن الكتاب بواسطته (٢) .

وأما أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت فهو أهوازى الأصل ومولده ببغداد سنة أربع وعشرين وثلثمائة ، ومات سنة تسع وأربعمائة ، وقد أدركه الخطيب البغدادى وأخذ عنه ووصفه بأنه كان « صدوقا صالحا » (٣) .

وأما أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك ، فقد توفي سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وقد وصفه الخطيب البغدادى بانه كان « ثقة ثبتا » (٤) وهو توثيق يدل على ما كان عليه من مستوى عال في العدالة والضبط والاتقان . وذكر الدارقطنى أنه « أكثر الكتاب »،وكتب الكتب الطوال والمصنفات بخطه » (٥) ، ويبدو أنه كان معنياً بالاسناد، وبالحصول على حق رواية النسخ والمصنفات والأحاديث عن طريق سماعه لها على الشيوخ لذلك أطلق عليه الحافظ الذهبى لقب « مسند بغداد » (٦) .

وقد وصل الينا كتاب الديباج وأجزاء من حديثه وفوائده وأماليه وصفحة من « وفيات شيوخه » (٧) .

---

(١) ابن حجر العسقلانى : لسان الميزان : ٥ / ٣٠١ ـ ٣٠٣ .

(٢) أكرم العمرى : موارد الخطيب البغدادى في تاريخ بغداد : ٥٢٣ .

(٣) الخطيب : تاريخ بغداد : ٤ / ٣٧٠ . والذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠٤٩/٣ .

(٤) الخطيب : تاريخ بغداد : ١١ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ .

(٥) الخطيب : تاريخ بغداد : ١١ / ٣٠٣ .

(٦) تذكرة الحفاظ : ٨٦٥ .

(٧) أكرم العمرى : موارد الخطيب في تاريخ بغداد : ٤٣٦ .

وأما أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العبدى ، فقد توفي سنة احدي وتسعين ومائتين ، وهو مؤرخ ثقة ، له كتاب التاريخ وكتاب الروضة ، وهما مفقودان ، وتوجد اقتباسات كثيرة من كتاب التاريخ في المصادر التى وصلت الينا (١) .

وأما الزبير بن بكار راوية النسخة عن المؤلف فهو القرشي الأسدي الزبيرى ، ولد عام اثنتين وسبعين ومائة ، وتوفي عام ست وخمسين ومائتين للهجرة ، وهو أحد كبار الأدباء والأخباريين والنسابين ، وثقهُ الدارقطنى والخطيب البغدادي والحافظ الذهبي ، وذكره أحمد بن على السليمانى في كتاب الضعفاء له في عداد من يضع الحديث ، وقال مرة : « منكر الحديث » .

ورد الحافظ ابن حجر على تضعيف السليمانى للزبير بن بكار بقوله : « وهذا جرح مردود ، ولعله استنكر اكثاره عن الضعفاء ، مثل محمد بن الحسن بن زبالة وعمر أبى بكر المؤملى ، وعامر بن صالح الزبيري وغيرهم ، فان في كتاب النسب عن هؤلاء أشياء كثيرة مستنكرة »

وقال الحافظ الذهبي : « لا يلتفت الى قول أحمد بن على السليمانى » (٢) .

وقد طبعت القطعة التى وصلت الينا من كتابه « جمهرة نسب قريش وأخبارها » ، كما طبعت القطعة التى وصلت الينا من كتابه الآخر « الأخبار الموفقيات » (٣) ، وكذلك مؤلفه « أخبار أبي دهبل الجمحى » (٤) .

---

(١) المصدر السابق : ١٦٢ ـ ١٦٣ .

(٢) أنظر مقدمة الاستاذ محمود محمد شاكر لكتاب « جمهرة نسب قريش وأخبارها » . للزبير بن بكار ص ٥٥ ـ ٥٧ .

(٣) حققه د . سامى مكى العانى . ونشر في سلسلة احياء التراث الاسلامي . التى تصدرها رئاسة ديوان الأوقاف ببغداد . مطبعة العانى بغداد ـ ١٩٧٢ م .

(٤) نشره كرنكو في مجلة جمعية الاستشراق الاسلامية الملكية بلندن عام ١٩١٠ م .

عملى في التحقيق :

نظرا لقدم النسخة ودقة خطها ووجود بعض السقط والطمس فيها ، كان لا بد لتصحيحها من تخريج رواياتها ومقابلتها مع المتابعات والشواهد في المصادر الأخرى ، وخاصة طبقات ابن سعد ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ، والمنتخب من ذيل المذيل للطبرى ، والاستيعاب لابن عبد البر ، والاصابة لابن حجر ، والأقسام المتعلقة بأزواج الرسول صلى الله عليه وسلم في تاريخ الطبري ، والسيرة النبوية لابن كثير ٠

وكذلك كان لا بد لضبط رجال الأسانيد من الوقوف على تراجمهم في كتب الرجال ، ونظرا لان هذه الكتب مرتبة على حروف المعجم ، ولأن رجال الأسانيد في « المنتخب من أزواج النبى » معظمهم من رجال الكتب الستة ، فاننا لم نشأ التوسع في تراجمهم ، ولا الاطالة بذكر مظان تراجمهم الا اذا دعت الحاجة لذلك ٠

وقد وردت بعض الألفاظ الغريبة التى كان لا بد من بيان معانيها ، وأغفلت في النسخة بعض العناوين الضرورية فوضعتها وحصرتها بين قوسين معقوفين ٠



منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ

لمحمد بن الحسن بن زبالة
(ت ١٩٩ هـ)

رواية
الزبير بن بكار
(ت ٢٥٦ هـ)

قصــة تزوج خــديجة رضى الله عنها (١)

(ق ٢ أ)أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن على الصيرفي الكوفي بقراءتى عليه على باب داره ، أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن القاسم بن الصلت في سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال :أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة . أبنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قراءة عليه . ثنا الزبير بن بكار سنة ست وأربعين ومائتين . ثنى محمد ابن الحسن وهو ابن زبالة . ثني غير واحد من أهل العلم منهم عبد العزيز بن محمد (٢) عن هشام بن عروة (٣) وأسامة بن حفص (٤) عن يونس (٥) عن ابن شهاب (٦) وعبد الرازق بن همام (٧) عن

---

(١) العنوان ليس في الأصل ·

(٢) الدراوردى . محدث صدوق . توفي سنة سبع وثمانين ومائة ·
(ابن حجر : تقريب التهذيب : ١/ ٥١٢) ·

(٣) هشام بن عروة بن الزبير . ثقة فقيه . مات سنة خمس أوست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ·(تقريب التهذيب : ٣١٩/٢) .

(٤) أسامة بن حفص المدنى . صدوق · (تقريب التهذيب : ١/ ٥٢) ·

(٥) يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى . محدث ثقة . مات سنة تسع وخمسين ومائة · (تقريب التهذيب : ٢ / ٣٨٦) ·

(٦) محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (ت ١٢٤ هـ) أحد أئمة المحدثين عني بالسيرة عناية خاصة وصنف فيها . لكن مصنفه فقد وبقيت اقتباسات كثيرة منه في المصادر التى وصلت الينا (أنظر دراسة د · عبد العزيز الدروى : نشأة علم التاريخ عند العرب . وهوروفتس : المغازى الأولى ومؤلفوها) ·

(٧) الصنعانى صاحب المصنف المطبوع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى ·

معمر (١) عن ابن شهاب وعبد الله بن وهب (٢) عن الليث بن سعد (٣) - وبعضهم يزيد على بعض والى كل قد أسندت حدَيثهم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استوى وبلغ أشده وليس له كثير من المال استأجرته خديجة بنت خويلد الى سوق حباشة (٤) واستأجرت معه رجلا من قريش ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) : ما رأيت صاحبة خيراً من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبى الا وعندها تحفة من طعام تُخبئه لنا ، قال الليث في حديثه : استأجرته بسَقْب (٦) يدفعه اليه غلامها ميسرة ، فرأى ميسرة اذا رجع من سفره من يمنه وخلقه والبركة في سفره والزيادة في الربح ما اشتد به حبه اياه ، فقدم وهو يهتف (٧) به ، فسبق الى خديجة فأخبرها ما أصاب من الظفر والربح وما رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فأرنيه ، فلما أقبلت العِير أشار لها اليه ، واذا سحابة تظله وتسير معه ، فأمرت له بسَقْب آخر ، وعلقه قلبها لما أراد الله بها من السعادة (٨) .

وقال هشام في حديث عن أبيه (٩) : استأجرته الى الشام وخرج معه

---

(١) معمر بن راشد الأزدى مولاهم ، البصرى نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل مات سنة أربع وخمسين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٦) وقد وصل الينا بعض مسنده في الحديث.

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى المصرى ، محدث حافظ ثقة ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة . (تهذيب التهذيب ٦ / ٧١ - ٧٤) .

(٣) الليث بن سعد ، امام مصر ، صاحب مذهب مندرس .

(٤) سوق حباشة : من أسواق العرب في الجاهلية ، يقام بتهامة ثمانية أيام في السنة (البكرى : معجم ما استعجم ٢ / ٤١٨ وياقوت : معجم البلدان) .

(٥) في مصنف عبد الرزاق ٥ / ٣٢٠ ، زيادة « وهو يحدث عنها » .

(٦) السقب : ولد الناقة الذكر ساعة يولد (المعجم الوسيط مادة « سقب ») .

(٧) أى يلهج بذكره .

(٨) رواية الليث هذه ليست في مصنف عبد الرزاق بل وصل كلام الزهرى .

(٩) عروة بن الزبير بن العوام . تابعى ثقة فقيه . توفي سنة أربع وتسعين (تقريب التهذيب ٢ / ١٩) ومن أوائل من اهتموا بالسيرة وتدوين المغازى .

غلامها ميسرة حتى قدما الشام . فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة صومعة قريباً من راهب . فأطلع الراهب الى ميسرة فقال : من نزل تحت الشجرة ؟ فقال : رجل من قريش من أهل الحرم . قال : ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبى . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الظهيرة (٢ ب) واشتد الحر لم يزل ملكان يظلانه من الشمس . فلما قدم ميسرة على خديجة أخبرها بقول الراهب وما رأى من الملكين . فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا ابن عم . أني قد رغبت فيك (١) .

قال ابن شهاب في حديثه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما قدمت من سوق حباشة قلت لصاحبى : انطلق بنا نتحدث عند خديجة فبينا نحن نتحدث عندها اذا دخلت علينا منتشية (٢) من مولدات قريش فقالت : محمد هذا (٣) والذى يحلف به ان جاء لخاطبا فقلت : كلا . فلما خرجت أنا وصاحبى قال : أمن خِطبة خديجة تستحي ؟ فوالله ما من قرشية الا تراك لها كفواً . فرجعت اليها مرة أخرى أنا وصاحبى فجاءَت تلك الوليدة فقالت مثل قولها الأول . فقلت : أجل ـ على استحياء ـ فلم تعصنا (٤) خديجة ولا أختها . فانطلقت الى أبيها خويلد بن أسد وهو ثمل من الشراب . فقالت : هذا ابن أخيك محمد يخطب خديجة وقد رضِيَت . فدعاه فسأله عن ذلك (٥) فأنكحه

---

(١) ليس في مصنف عبد الرزاق حديث هشام عن أبيه عروة . بل وصل كلام الزهرى .

(٢) منتشية : أى قد جاوزت حد الصغر . (المعجم الوسيط مادة « نشأ ») أو الناهد التى تشتهى الرجل . كما ذكر خلال الحديث عند عبد الرزاق (المصنف ٥ / ٣٢٠) وانظر في حاشية هذه الصفحة منه قراءة أخرى للكلمة وهى (مستنشئة) وهى الكاهنة أو اسم علم لها كما في تاج العروس ١ / ١٢٨ نقلا عن ابن الأثير . وفيه : وقال غيره : هي الكاهنة سميت بذلك لانها تستنشئ الأخبار أى تبحث عنها .

(٣) في مصنف عبد الرزاق « أمحمد هذا » .

(٤) هكذا ايضا في مصنف عبد الرزاق ٥ / ٣٢٠ .

(٥) في مصنف عبد الرزاق زيادة « فخطب اليه » بعد « ذلك » .

فخلقت (١) أباها ، وحلّت عليه حُلّة (٢) فدخل رسول الله صلى الله عليه بها ، فلما صحا الشيخ من سكره قال : ما هذا الخلوق وما هذه الحلة ؟ قالت أخت خديجة : كساكها ابن أخيك محمد ، زوجته خديجة وقد بنى بها ، فأنكر الشيخ ، ثم صار الى أن سلّم واستحيا وطفقت رجاز من قريش تقول :

لا تزهدي خديج في محمدٍ جَلْد (٣) يُضيءُ كضياءِ الفَرقد

قال : فلبث رسول الله صلى الله عليه مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته وكان لها وله القاسم وولدت له بناته الأربع ، زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم (٤) ·

قال هشام بن عروة عن أبيه : فخرج رسول الله صلى الله عليه الى عمومته فذكر لهم ما قالت له خديجة ، فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل (ق ٢ أ) على عمها عمرو بن أسد فزوَّجَهُ ، فولدت له قبل أن ينزل عليه الوحى ولده كلهم : القاسم والطاهر والطيب ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة ·

وأخبرنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا الزبير بن بكار ، حدثنى محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن محمد (٥) عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمرو بن أسد : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

---

(١) أي طيَّبته بالخلوق،وهونوع من الطيب يخلط بالزعفران (سبل الهدى والرشاد ٢ / ٢٢٧) ·

(٢) الحلة : الثوب الجيد الجديد ·

(٣) جلد : قوى ·

(٤) أنظر رواية الزهرى هذهفي مصنف عبدالرازق ٥ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ وفيها زيادة يسيرة أخرها وقارن برواية ابن عباس في مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٠) ·

(٥) أحسبه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة (مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩ وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٦ ولسان الميزان ٣ / ٣٣١) ·

يخطب خديجة هذا الفَحْل لا يُقْرَع أنفه (١) .

ثنا محمد ، ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن عن عبد الله بن وهب (٢) عن الليث بن سعد (٣) قال : أرسلت خديجة الى عمها عمرو بن أسد فصنعت له طعاما وشرابا حتى اذا أخذ فيه الشراب أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه أن أقبل أنت ونفر من أهل بيتك فليخطبوا اليه فانه سيزوجك ، فأتوه فكلموه فزوجها رسول الله صلى الله عليه فامرت مكانها بحلة حِبَرة فألقيت عليه وببعير فنحر فأكل منه الناس وبطيبٍ فطُيِّب به فلما أفاق من الخمر قال : ما هذا العبيرُ وما هذا الحبيرُ وما هذا النحيرُ ؟ قالوا : زوجت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد ، قال : ما فعلت ، قالت خديجة : لا تجمع على أمرين : أفتَتَّ عليَّ بنفسي ولم تؤامرني ، ثم تسفِّه نفسك عند قريش وقد حضرك فلان وفلان ، فان الرجل وان يكن حدث السن قليل المال فان له نسباً فاضلًا من قومه ، فاسكت على ما صنعتَ فأنا كنت أحقَّ بالغضب منك فقبل ذلك وسكت عنه وبنى بها رسول الله صلى الله عليه .

ثنا محمد ، ثنا الزبير ، ثني محمد بن الحسن عن عبد السلام بن عبد الله (٤) ، عن معروف بن خربوذ (٥) قال : قال عمار بن ياسر : أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله صلى الله عليه خديجة ، كنت صديقا له من الجاهلية فأقبلت معه وهو ابن بضع وعشرين سنة ، فمررنا بين

---

(١) رواه الطبرانى في المعجم الكبير (مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩) ولا يقرع أنفه : لا يضرب أنفه وذلك لكرامته على أهله . والمشهور أن قائل ذلك هو أبو سفيان عندما بلغه تزويج رسول الله صلى الله عليه ابنته أم حبيبة . ويرى ابن دحية : أن « يقرع » - بالراء - تصحيف . وأن الصواب « يقدع » بالدال المهملة . والمعنى واحد (انظر ابن دحية : المصباح المضي في كتاب النبي الامي ورسله الى ملوك الأرض من عربي وعجمي ٢ / ٤٦) .

(٢) القرشي مولاهم المصري . ثقة - تقدم .

(٣) امام مصر - تقدم - .

(٤) لعله عبد السلام بن عبد الله المذحجي . يروى عن بعض التابعين . مجهول (الذهبى : ميزان الاعتدال ٢ / ٦١٦) .

(٥) المكي . صدوق ربما وهم . وكان اخباريا علامة (تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٤) .

الصفا والمروة . فاذا خديجة (٣ ب) وأختها تبيعان أدما بالحزورة (١). فنظرت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وكان يستظاء به في الليلة الظلماء وينظر اليه الناظر حتى يسام (٢) .

قال عمار : فلحقتنى هالة فقالت : ياعمار أما لصديقك هذا حاجة في خديجة قال : فلم يكن حاجتها المال انما كان حاجتها الصلاح فقلت : والله ما أدرى . قالت : فأخبره . فأتيت رسول الله صلى الله عليه فأخبرته فقال : واضعها (٣) وعدها يوما فآتيها فيه . قال : ففعلت فلما كان ذلك اليوم سألت عمها عمرو بن أسد حتى سكر . ثم دهنته بدهن أصفر . وطرحت عليه برد حبرة (٤) وجاء رسول الله صلى الله عليه في نفر من أصحابه فتزوجها . ثم انصرفوا . فلما أفاق الشيخ قال : ما هذه النقيعة (٥) ـ يعنى البقرة ـ ؟ وما هذا البُرد ؟ وما هذا الدهن ؟ قالوا : هذه نقيعة وبرد أهداه لك ختنك . قال : ومن ختني ؟ قال : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . فصاح وخرج يشتد حتى أتى باب الكعبة فقال : يامعشر قريش ان خديجة وهالة غلبتانى على نفسى وزعمتا أني زوجت رجلا لا أعرفه فكيف يكون هذا ؟ .

فخلا به بنو هاشم فقالوا له : لا تكلم بهذا فنحن نشهد أنك زوجته . فقال : ابعثوا اليه حتى أنظر اليه فوالله ما أعرفه . فلما نظر اليه قال : ان كنت زوجته فكسبيل ذاك (×) . وان لم أكن زوجته فأشهدكم أني قد زوجته .

---

(١) الحزورة : كانت سوق مكة . وقد دخلت في المسجد الحرام لما زيد فيه . ويرى الدارقطنى أن تشديد الواو تصحيف . (ياقوت : معجم البلدان) .

(٢) يسام : يديم النظر اليه فلا يبرح عنه ولا يمل منه .

(٣) وافقهـــا .

(٤) الحبرة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن .

(٥) النقيعة : ما يذبح للضيافة سواء أكان بقرة أم غيرها .

(×) في السيرة النبوية لابن كثير ١ / ٢٦٧ ودلائل النبوة للبيهقي ١ / ٤٢٤ « فسبيل ذاك » وقارن الرواية بطولها بما رواه الطبراني والبزار من طريق عمر بن أبى بكر المؤملي وهو متروك (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢١).

قال : فكان عمار يقول : هذا تزويج رسول الله صلى الله عليه خديجة ويغضب اذا قيل استأجرته وأرسلته . فولدت له خديجة قبل أن يكرمه الله بما أكرمه به من النبوة والرسالة القاسم ورقية وزينب وأم كلثوم وولدت له من الاسلام الطيب وهو عبد الله وفاطمة (×) .

ثنا محمد ثنا الزبير بن بكار ، ثني محمد بن الحسن ، عن عبد العزيز بن محمد (١) (٤ أ) عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة (٢) قال : كانت أمامة بنت أبى العاص ، وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند على بن أبي طالب . فلما توفي عنها

(×) يلاحظ اختلاف الروايات فيمن تولى تزويج خديجة رضي الله عنها . وقد قال الواقدى : الثبت عندنا . المحفوظ من أهل العلم أن أباها مات قبل حرب الفجار . وأن عمها عمرو بن أسد هو الذى زوجها لمزيد حفظ الثبت وهو الزهري خصوصا . وقد رواه عن صحابي من السابقين (الزرقانى : شرح المواهب اللدنية ١ / ٢٠٢) .

وأما ابن اسحق فذكر أن أباها خويلد هو الذى زوجها . وقد وردت أحاديث مسندة الى ابن عباس وجابر بن سمرة تؤيده (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٢) واسانيدها جيدة وانظر رواية جابر بن سمرة في المعجم الكبير ١ / ٢٣٠ .

قال الشيخ محمد محمد أبو زهرة (خاتم النبيين ٨ / ١٩٧) :

« ان احتمال أن يعقد رجل من أشراف العرب عقد زواج وهو سكران يستنكره العرف والعقل . ولا يمكن أن يقدم عليه أبو طالب وهو كبير ومسن . ووكيل النبى صلى الله عليه وسلم في الزواج » .

وقال الشيخ محمد محمد أبو شهبة في كتابه اليَ : « ان هذه الرواية مخالفة للظروف والواقع . وللبيئة التى حدثت فيها . فبنو هاشم في الذروة من قريش نسباً وشرفاً . وقد صدع بهذه الحقيقة أبو طالب في مجمع حافل بالسادات . فما نازعه فيها منازع . ثم ان مثل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في شبابه الغض . ورجولته النادرة . وخلقه الكامل ونسبه السامق الذى يطاول السماء ممن تتطاول الى مصاهرته أعناق الأشراف . فهذا أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس : وهو من هو في عداوته للنبى صلى الله عليه وسلم ومن أبناء عمومة بني هاشم . لما بلغه أن النبي تزوج السيدة أم حبيبة ابنته ولم يكن أسلم بعد ـ قال : « هذا الفحل لا يقدع أنفه » .

(١) الدراوردى . محدث صدوق . تقدم .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامرى المدنى . من طبقة الامام مالك بن أنس . توفي سنة ثمان وخمسين ومائة . (ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠٣ ـ ٣٠٧) .

قال لها : لا تزوجى فان أردت التزويج (١) فلا تخرجى عن رأي المغيرة بن نوفل ، فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءَت الى المغيرة تستأمره ، فقال لها أنا خير لك منه ، فاجعلى أمِرك الى فَفعلتْ ، فدعا رجالا فتزوجها (٢) .

ثنا محمد ، ثنا الزبير بن بكار ، ثني محمد بن الحسن عن أنس بن عياض (٣) ، عن أبي بكر بن عثمان (٤) وغيره قال : وأما رقية بنت رسول الله صلى الله عليه فكانت عند عتبة بن أبي لهب وبنى بها ، فلما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (تبت يدا أبى لهب) (٥) قالت العوراء أم جميل بنت حرب بن أمية وهى أم عتبة بن أبي لهب وهى حمالة الحطب : أيهجونا محمد ونمسك ابنته فطلقها ننكحك غيرها، فأنكحته بنت أبي العاص بن أمية فولدت له جارية فتزوجها يزيد بن أبى سفيان بن حرب ، ثم خلف على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه عثمان بن عفان فولدت له عبد الله فمات واشتكت رقية المرض

---

(١) في مجمع الزوائد ٩ / ٢٥٥ « الزواج » بدل « التزويج » .

(٢) جاء في طبقات ابن سعد ٨ / ٢٧ من طريق أخرى من رواية محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة أيضا : أن امامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث : أن معاوية قد خطبنى . فقال لها تزوجين ابن آكلة الأكباد ؟! فلو جعلت ذلك الىّ . قالت : نعم . قال : قد تزوجتك .

قال ابن أبي ذئب : فجاز نكاحه .

وجاء في مجمع الزوائد ٩ / ٢٥٥ : رواه الطبرانى باسناد منقطع وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وزاد بعد قوله : (فدعا رجالاً فتزوجها) ما يلى : (فهلكت أمامة بنت أبي العاص عند المغيرة بن نوفل . ولم تلد له فليس لزينب عقب) .

٣) الليثى المدنى . محدث ثقة . مات سنة مائتين (تقريب التهذيب ١ / ٨٤) . وهو من شيوخ الزبير بن بكار أيضا .

(٤) في الأصل « أبي بكَر عثمان » وعليه علامة التضبيب . والصواب ما أثبته وهو أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف الأنصارى الأوسى المدنى . ذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٣) .

(٥) سورة المسد آية : ١ .

الذى توفيت فيه مخرج رسول الله صلى الله عليه الى بدر ولذلك تخلف عثمان بن عفان عن بدر . فهلكت رقية من ذلك المرض ·

وأما أم كلثوم فكانت عند عتبة بن أبى لهب ولم يدخل بها حتى تنبأ الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقال أبو لهب : رأسى من رأسك حرام حتى تفارق ابنته ففارقها . فخلف على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه عثمان فهلكت عنده ·

ثنا محمد ، ثني محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام (١) عن ابن جريج (٢) قال : لما وضعت عند القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لينزل في قبرها رجلان لم يقارفا (٣) النساء البارحة . فنزل في قبرها رجلان كان أحدهما طلحة بن عبيد الله (٤) ·

قال : وكانت فاطمة عند على بن أبى طالب فولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ورقية . فكانت زينب بنت على عند (٤ ب) ابن عمها عبد الله بن جعفر (٥) . فولدت له على بن عبد الله وأم كلثوم بنت عبد الله التى تزوجها الحجاج بن يوسف (٦) . ففرق بينهما عبد الملك بن مروان وهو كان أذن له في تزوجها . وكانت أم كلثوم بنت على عند عمر بن الخطاب فولدت له زيدا فقتل زيدَ بن عمر خالد بن أسلم مولى عمر . قد قتله وهو لا يعرفه رماه بحجر · وتزوج

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومى الأوقص . قاضى المدينة ضعيف . (ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٥) ·

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى . ثقة فقيه فاضل . وكان يدلس ويرسل مات سنة خمسين ومائة · (التقريب ١ / ٥٢٠) ·

(٣) قارف النساء : داناهن وخالطهن كناية عن الجماع (أنظر فتح البارى ٣ / ٢٠٩) ·

(٤) نزول طلحة رضى الله عنه في قبرها ثابت في صحيح البخارى من طريق آخر (انظر فتح البارى ٣ / ١٥١ . ٢٠٩) ·

(٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ·

(٦) الثقفى والي العراق . مشهور ·

رقية بنت على (١) ابراهيم بن نعيم النحام (٢) فلم تلد منه ، ثم هلك عمر عن أم كلثوم فتزوجها عبد الله بن جعفر فلم تلد منه (٣) ٠

ثنا محمد ثنا الزبير بن بكار ثنى محمد بن حسن عن ابراهيم بن محمد (٤) عن جعفر بن محمد (٥) عن أبيه (٦) : من ولد النبى صلى الله عليه من خديجة : القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن حسن عن عبد العزيز بن محمد (٧) عن جعفر بن محمد (٨) عن أبيه (٩) قال : توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه بمكة فمر رسول الله صلى الله عليه وهو آتٍ من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو . فقال عمرو حين رأى رسول الله صلى الله عليه : انى لأَشْنَؤُه . فقال العاص : لا جرم لقد أصبح

---

(١) في الأصل « عمر » وهو خطأ ٠

(٢) ابراهيم بن نعيم بن النحام العدوى ممن ولد في عهد النبى صلى الله عليه وسلم . وقتل يوم الحرة . (ابن حجر : الاصابة ١ / ٩٦) ٠

(٣) ذكر ابن حزم أن الذي تزوجها بعد عمر رضى الله عنه . عون بن جعفر بن أبي طالب . ثم خلف عليها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب . ثم خلف عليه بعده عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (جمهرة أنساب العرب ٣٨) ٠

(٤) ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى . متروك . توفي سنة أربع وثمانين ومائة أو احدى وتسعين ومائة ٠ (تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨ _ ١٦١) ٠

(٥) جعفر بن محمد الصادق . امام فقيه . مات سنة ثمان وأربعين ومائة (تهذيب التهذيب ٢ / ١٠٣ _ ١٠٥) ٠

(٦) محمد بن على الباقر.ثقة.مات سنة أربع عشرة ومائة ٠(تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٠_٣٥١)٠

(٧) الدراوردى . تقدم ٠

(٨) الامام الصادق . تقدم ٠

(٩) الباقر . تقدم ٠

أبتر فأنزل الله عز وجل « إنَّ شانِئَك هو الأَبتر » (١) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد الله بن وهب (٢) عن ابن لهيعة (٣) عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل (٤) قال : ولدت خديجة بنت خويلد لرسول الله صلى الله عليه . القاسم والطاهر والطيب وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة (٥).

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن الحسن عن حاتم بن اسماعيل (٦) عن محمد بن عجلان (٧) عن عامر بن عبد الله (٨)

---

(١) الكوثر . آية (٣) وذكر هذه الرواية السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٤٠٤) فقال : وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : توفي القاسم فذكره مثله .

(٢) القرشي مولاهم . المصري . ثقة . تقدم .

(٣) عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصري القاضى . صدوق . خلط بعد احتراق كتبه . ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما . مات سنة أربع وسبعين ومائة . (تقريب التقريب ١ / ٤٤٤) .

(٤) هو يتيم عروة بن الزبير . ثقة . مات سنة بضع وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ١٨٥)

(٥) روى الزبير بن بكار هذه الرواية من طريق شيخه ابراهيم بن المنذر عن ابن وهب أيضا (ابن كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠٨) . ومن العلماء من اعتبر الذكور اثنين . وقالوا : أن الطيب والطاهر لقبان لعبد الله . ومنهم من يرى أنهم ثلاثة وان الطيب لقب لعبد الله .

(٦) حاتم بن اسماعيل المدني الحارثى مولاهم . صحيح الكتاب . صدوق . يهم . مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ١٣٧) .

(٧) محمد بن عجلان المدنى . صدوق . الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . مات سنة ثمان وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ١٩٠) .

(٨) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى المدنى . أبو الحارث ثقة عابد . مات سنة احدى وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ١ / ٣٨٨) .

عن عمرو بن سليم (١) عن أبى قتادة (٢) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وهو حامل أمامة بنت أبي العاص بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه فكلما ركع وضعها واذا قام حطها (×) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن الحسن ثني عبد العزيز ابن محمد (٣) عن الثقة عنده : ان رجلا من أهل الحيرة رأى خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي في الجاهلية فقال : ان هذه لزوج النبى صلى الله عليه الذى يبعث في الأميين .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى (٥ أ) محمد بن حسن ثنى اسامة بن حفص (٤) وغيره عن يونس بن يزيد (٥) عن ابن شهاب (٦) قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه خديجة بمكة وهى أول امرأة تزوج ، وكانت قبله عند أبى هالة التميمى (×) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن حسن ثنى أنس بن عياض (٧)

---

(١) عمرو بن سليم بن خلدة . الأنصارى الزرقى . ثقة من كبار التابعين مات سنة أربع ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٧٠) .

(٢) أبو قتادة الأنصارى . صحابى . مات سنة أربع وخمسين . (تقريب التهذيب ٢ / ٤٦٣) .

(×) أخرجه مسلم من طريق محمد بن عجلان أيضا والبخارى من طريق عامر بن عبد الله أيضا . ولفظهما أتم وفيهما « سجد » بدل « ركع » (فتح البارى ١ / ٥٩٠ - ٥٩١) .

(٣) الدراوردى . تقدم .

(٤) المدنى . صدوق . تقدم .

(٥) الأيلى . محدث ثقة . تقدم .

(٦) الامام الزهرى . تقدم .

(×) أخرجه من طريق ابن زبالة الطبرانى في المعجم الكبير وزاد آخره « وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن احدى وعشرين سنة ، وتوفيت لسبع مضين من مبعثه (مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩) .

(٧) الليثى المدني . محدث ثقة . تقدم .

عن أبي بكر بن عثمان الأوسى (١) وغيره من أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه تزوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصى ، وهى أول امرأة تزوجها وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة (٢) ، وكانت قبله عند عتيق بن عائذ (٣) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له جارية يقال لها أم محمد ، فتزوجها ابن عم لها يقال لـه صيفي بن أبي رفاعة بن عائذ بن عبد الله ، وهلك عتيق عن خديجة فتزوجها أبو هالة بن مالك (٤) أحد بنى عمرو بن تميم ثم أحد بنى أسيد ، وبعض الناس يقول : أبو هالة قبل عتيق ، فولدت لأبي هالة هالة وهنداً (٥) ، وولدت لرسول الله صلى الله عليه القاسم والطاهر والطيب وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، فأما الذكور فماتوا كلهم بمكة وأما البنات فتزوجن كلهن ·

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن خالد بن اسماعيل (٦) عن ابن جريج (٧) قال : نكح رسول الله صلى الله عليه

---

(١) في الأصل غير واضحة ، وما أثبته من ترجمته في التقريب ٢ / ٣٩٨ وفيها أن ابن حبان ذكره في الثقات ·

(٢) المشهور عند علماء السيرة أنه كان في الخامسة والعشرين من عمره ·

(٣) في تاريخ الطبرى ٣ / ١٦١ « عابد » ·

(٤) وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٠ أنه « أبو هالة هند بن زرارة بن النباش بن عدي بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جَرْوَة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر ...... وقيل هم من ولد وقدان بن حبيب » ·

وذكر الطبرى أنه « أبو هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب · (المنتخب ص ٥٩٣) ·

أما رواية ابن زبالة فتنسبهم الى بنى مالك بن عمرو بن تميم · (جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١١) ·

(٥) هما من أسماء الذكور (انظر الاصابة في تمييز الصحابة ٤ / ٥٩٤ ، ٦١١) ·

(٦) خالد بن اسماعيل المخزومى المدنى ، ذكره الحافظ المزي في شيوخ ابن زبالة ، متروك الحديث · (الذهبى : ميزان الاعتدال ١ / ٢٦٧ والمزى : تهذيب الكمال ١ / ٥٩٣) ·

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى ، ثقة فقيه ، تقدم ·

خديجة وهو ابن سبع وثلاثين سنة (×) ·

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن محمد بن فليح (١) عن يزيد بن عياض (٢) عن ابن شهاب (٣) قال : كانت خديجة بنت خويلد عند النبى صلى الله عليه قبل أن ينزل عليه القرآن ، ثم نزل عليه القرآن وهى عنده ، وهى أول من صدق النبى صلى الله عليه وآمن به ثم توفيت بمكة قبل أن يخرج رسول الله صلى الله عليه الى المدينة بثلاث سنين (×٢) ·

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن اسامة بن حفص (٤) عن يونس (٥) عن ابن شهاب (٦) عن عروة (٧) عن عائشة (٨) قالت : توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة (٩) ·

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن

(×) رواه الطبرانى من طريق ابن زبالة (مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩) ·

(١) محمد بن فليح بن سليمان ، الأسلمى أو الخزاعى ، المدنى ، صدوق يهم ، مات سنة سبع وتسعين ومائه (تقريب التقريب ٢ / ٢٠١) ·

(٢) يزيد بن عياض بن جعدبة الليثى المدنى ، أبو الحكم ، نزيل البصرة كذبه مالك وغيره · (تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٩) ·

(٣) الامام الزهرى ·

(×٢) رواه الطبرانى من طريق ابن زبالة في المعجم الكبير (مجمع الزوائد ٩ // ٢١٩ - ٢٢٠) ·

(٤) المدني ، صدوق ، تقدم ·

(٥) يونس بن يزيد الأيلى ، ثقة ، تقدم ·

(٦) الامام الزهرى ، تقدم ·

(٧) عروة بن الزبير بن العوام ، تابعى ثقة ، تقدم ·

(٨) عائشة الصديقة أم المؤمنين رضي الله عنها ·

(٩) أوردها الفسوي من طريق الزهرى عن عروة مرسلا · (ابن كثير : البداية والنهاية ٣ / ١٢٧) · ورواها الطبرانى من طريق ابن زبالة كما في مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٠) ·

محمد (١) عن موسى بن عقبة (٢) عن كريب (٣) عن ابن عباس (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فُرعون (×).

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن ثني ابراهيم بن محمد الثوبانى (٥) عن محمد (٥ ب) بن زيد بن مهاجر بن قنفذ (٦) : أن عجوزا سوداء دخلت على النبى صلى الله عليه فحياها وقال : كيف أنتم وكيف حالكم ؟ فلما خرجت قالت عائشة : يارسول الله أبهذه السوداء تحيى وتصنع ما أرى ؟ قال انها كانت تغشانا في حياة خديجة ، وان حسن العهد من الايمان (٢×) .

---

(١) الدراوردى .

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدى ، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه ، امام في المغازى ، مات سنة احدى وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٦) .

(٣) كريب بن أبي مسلم الهاشمى مولاهم ، المدني ، مولى ابن عباس ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين (تقريب التهذيب ٢ / ١٣٤) .

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ثمان وستين ، وهو أحد فقهاء الصحابة المكثرين من الرواية . (تقريب التهذيب ١ / ٤٢٥) .

(×) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ٨٦ من طريق الدراوردى أيضاً ، لكنه يذكر « ابراهيم » بدل « موسى » وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٣) من حديث ابن عباس ، وقال : رواه الطبرانى وفيه ابن زبالة وهو ضعيف . لكن وقع فيه « سيدات » بدل « سيدة » .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ القرشى التيمي المدنى تابعى ثقة . (تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٣) وورد في الأصل « يزيد » بدل « زيد » وهو خطأ .

(٢×) الحديث مرسل ، وقد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ١١٨ عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة . وقارن بكنز العمال ١٣ / ٦٩١ ـ ٦٩٢ نقلا من شعب الايمان للبيهقى من طرق عن عائشة وسماها (جثامة المزنية) وذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم غيَّره الى (حنانة) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني سليمان بن عبد الله ثني شيخ من أهل مكة قال : هى أم زفر ماشطة خديجة (١) ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن مروان بن معاوية (٢) عن وائل بن داود (٣) عن عبد الله البهي قال : أطعم رسول الله صلى الله عليه خديجة من عنب الجنة (٤) ٠

---

(١) أنظر : الوفا بأحوال المصطفى ٦٤٦ ٠

(٢) مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى الكوفي ، ثقة حافظ مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ٠ (تقريب التهذيب ٢ / ٢٣٩) ٠

(٣) وائل بن داود التيمي الكوفي ، محدث ثقة ، من الطبقة السادسة كما في تقريب التهذيب ٢ / ٣٢٩ ٠

(٤) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٥ عن عائشة (رضى) وقال : « رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه ، وأورده في مجمع البحرين في زوائد المعجمين ٣ / ٣٥٣ من طريق مروان بن معاوية الفزارى بمثل اسناد المؤلف وقال : لم يروه عن البهى الا وائل تفرد به مروان » ٠

وقد روى الطبرانى من طريق ابن زبالة الرواية التالية التى ربما حذفها المنتخب من هذا المؤلف وهى « عن سعيد بن كثير قال : جاء جبريل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بحراء فقال : هذه خديجة قد جاءت تحبس في عرزتها ٠ فقيل لها : ان الله يقرئك السلام ٠ فلما جاءت قال لها : ان جبريل أعلمنى بك وبالحس الذى في عرزتك قبل أن تأتى ٠ فقال : الله يقرئها السلام » مجمع الزوائد (٩ / ٢٢٥) ٠

« قصة تزوج عائشة رضى الله عنها »

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن ثني غير واحد منهم عن الثقة عنده ومحمد بن طلحة (١) قالا : تزوج رسول الله صلى الله عليه بعد سودة عائشة بنت أبى بكر في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين (٢) وأولم عليها بهدايا الأنصار وطلبوا في ذلك اذنه ، فأذن لهم فاتعدوا المسجد وغدوا عليه بالقنع (٣) فيها التمر والجفنة فيها الودك (٤) لحم أو غيره وكان يومها كثير الأطباق والجفان ٠

« ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن غير واحد من أهل العلم منهم اسامة بن حفص عن يونس (٥) عن ابن شهاب (٦) : أن رسول الله صلى الله عليه تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وأعرس بها بالمدينة في شوال على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره الى المدينة » (٧) وتوفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت في ليلتها (٨) ٠

---

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمى ، أبو عبد الله الطويل ، مات سنة ثمانين ومائة ٠ (تهذيب التهذيب) ٩ / ٢٣٧) ٠

(٢) في الاصابة ٤ / ٣٥٩ « وقال الزبير بن بكار : تزوجها بعد موت خديجة قبل بثلاث سنين » ٠

(٣) القنع : الطبق من عسب النخل يؤكل عليه ، أو تجعل فيه الفاكهة وغيرها ٠ (المعجم الأوسط ، مادة « قنع ») ٠

(٤) الودك : الدسم ٠

(٥) يونس بن يزيد الأيلى ، تقدم ٠

(٦) الزهري ، تقدم ٠

(٧) ابن عبد البر : الاستيعاب بحاشية الاصابة ٤ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ٠

(٨) رواه الطبرانى في المعجم الكبير بأخصر من هذا من طريق ابن زبالة (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٨) ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن محمد بن حسن بن غزية عن ابن البسام سعيد (١) بن عمارة بن غزية عن أبيه (٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (٣) عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة بدر حتى اذا كنا بالأثيل (٤) عند الأراك قالت فذهبت لحاجتى فدخلت في خلال الأراك فبينا أنا كذلك اذا نحن بشخص رجل يتخلل الأراك على بعير ، فذهبت فاذا رسول الله صلى الله عليه ، فأقبل حتى نزل عندى (٦ أ) فلما فرغت من حاجتى قال : تعالى أسابقك فشددت درعى على بطنى ثم خططنا خطا فعجت عليه فاستبقنا فسبقنى فقال : هذه مكان ذى المجاز (٥) .

وكان جاء يوما ونحن بذي المجاز وأنا جارية قد بعثنى أبي بشيء فقال : أعطنيه فأبيت فسعيت وسعى على أثرى فلم يدركنى (٦) .

---

(١) هكذا في الأصل وقد وقع اضطراب في السند ، ولم أتمكن من تصحيحه لعدم وقوفى عليه ، وابن زبالة اما أن يروى عن عمارة بن غزية مباشرة ، أو بواسطة شيخ ، وفي الأصل وضعت علامة التضبيب فوق « البسام » و « سعيد » للشك ويحتمل أن تصحيح « محمد بن حسن بن غزية » هو « محمد بن موسى أبو غزية » انظر نسب قريش وأخبارها ص ٦٣ وهو محمد بن موسى أبو غزية القاضى المدني ، يروى عن مالك ويروى عن الزبير بن بكار ، ضعيف (ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩ ولسان الميزان ٥ / ٣٩٨) .

(٢) عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المدنى ، لا بأس به ، مات سنة أربعين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٥١) .

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين . (تقريب التهذيب ٢ / ٤٣٠) .

(٤) الأثيل : موضع قرب المدينة على الطريق الى بدر . (ياقوت : معجم البلدان) .

(٥) ذو المجاز : موضع في عرفة كانت تقوم فيه سوق ثمانية أيام . (ياقوت : معجم البلدان) .

(٦) أخرجه الامام أحمد باسناد آخر من حديث عائشة ، وفيه اختلاف في الألفاظ . (المسند ٦ / ٢٦٤ ط . المكتب الاسلامى بالأفسيت) وأبو داود : سنن ، كتاب الجهاد ، باب في السبق على الرجل : ٣ / ٦٥ - ٦٦ من طريق أبي سلمة عن عائشة مختصرا جدا باسناد آخر وابن ماجة : سنن ، رقم ١٩٧٩ باسناد آخر من حديث عائشة مختصر جدا ، ونقل المحقق عن مجمع الزوائد أن اسناده صحيح على شرط البخارى .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد (١) عن عبيد الله بن عمر (٢) عن سيار أبي الحكم (٣) عن عائشة أنها قالت : رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء سادلها بين كتفيه ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن الحسن عن المغيرة بن عبد الرحمن (٤) عن هشام بن عروة ، عن أبيه (٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (٦) ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثنى محمد بن حسن عن حاتم بن اسماعيل (٧) عن مصعب بن ثابت (٨) عن عطاء بن دينار أبو ريان (٩) عن

---

(١) الدراوردى ، تقدم ٠

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى المدني ، ثقة ثبت ٠ (تقريب التهذيب ١ / ٥٣٧)

(٣) سيار أبو الحكم العنزى ، ثقة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ١ / ٣٤٣) ٠

(٤) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى ، صدوق فقيه ، كان يهم ، مات سنة ست أو ثمان وثمانين ٠ (تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٩) ٠

(٥) عروة بن الزبير بن العوام ، ثقة ، تقدم ٠

(٦) الحديث هنا مرسل أخرجه ابن سعد من حديث عائشة (الطبقات ٨ / ٥٥) وابن عبد البر من حديث أنس وأبى موسى الأشعرى ٠ (الاستيعاب بحاشية الاصابة ٤ / ٣٥٨) ٠
والحديث في صحيح البخاري باسناد آخر (انظر فتح البارى ٧ / ١٠٦) وقد اتفق الشيخان على اخراجه من طرق عن أبى طوالة ٠

(٧) حاتم بن اسماعيل المدنى الحارثي مولاهم ، تقدم ٠

(٨) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى ، لين الحديث ، مات سنة سبع وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٢٥١) ٠

(٩) عطاء بن دينار الهذلى أبو الريان المصرى ، صدوق ، مات سنة ست وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٢١) ووقع في الأصل « أو ابن زبان » بدل « أبو الريان » ٠

يزيد بن أبى حبيب (١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه : للرجال حواري (٢) وللنساء حوارية ، فحواري الرجال الزبير، وحوارية النساء عائشة .

وقال أبو الحسن محمد بن البراء : سمعت الزبير يقول : حوارى الزبير قال : خُلْصَانى (٣) ، ومن ذلك قيل للدقيق الحُوَّارَى (٤) خلصان الدقيق . قال : وسمعت الزبير يقول : لم يقل الناس في مواتيهم « واحَرَبا » حتى مات حرب بن أمية فصحن النساء وقلن : « واحَرْبا » فأماله الناس واحَرَبا (×) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد الله بن وهب (٥) ، عن ابن جريج (٦) عن نافع (٧) وغيره من أهل العلم قال : صلينا على عائشة وأم سلمة زوجتى النبى صلى الله عليه وسط البقيع والامام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن

---

(١) يزيد بن أبي حبيب المصرى ، أبو رجاء ، ثقة فقيه ، وكان يرسل مات سنة ثمان وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٣) .

(٢) الحوارى : الذى أخلص وأختير ونقى من كل عيب ، وتطلق أيضا على الصاحب والناصر .

(٣) الخلصان : الخالص من الأصحاب .

(٤) الحوارى : الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق .

(×) قال في تاج العروس (١ / ٢٠٦ مادة « حرب ») : « كان حرب بن أمية اذا مات لأحد ميت سألهم عن حاله ونفقته وكسوته وجميع ما يفعله ، فيصنعه لأهله ويقوم به لهم ، فكانوا لا يفقدون من بيتهم الا صوته فيخف حزنهم لذلك ، فلما مات حرب بكى عليه أهل مكة ونواحيها فقالوا : واحرْبا ـ بالسكون ـ ثم فتحوا الراء . واستمر ذلك في البكاء في المصائب فقالوه في كل ميت يعز عليهم » .

(٥) القرشى المصرى ، تقدم .

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، تقدم .

(٧) مولى ابن عمر .

عمر (١) ودخل قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم وعبد الله ابنا محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وماتت سنة ثمان وخمسين من رمضان لسبع عشرة مضت منه بعد (٦ ب) الوتر ودفنت من ليلتها (٢) ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عثمان بن طلحة (٣) عن أبي عبد الرحمن السلمى (٤) عن أبيه ، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه : أن عائشة لما توفيت قالت أم سلمة : ...... (٥) اليك والله ما كان على الأرض نسمة أحب الى رسول الله صلى الله عليه منك ، ثم أدركتها فقالت : أستغفر الله بعد أبيها ، وماتت عائشة في خلافة معاوية بن أبى سفيان ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن معن بن عيسى (٦)

---

(١) أخرج هذه الرواية يعقوب بن سفيان من طريق ابن وهب أيضا (المعرفة والتاريخ ١ / ٢١٥) وأوضحت رواية إبن سعد (طبقات ٨ / ٥٣) من طريق ابن جريج عن نافع ايضا أن أبا هريرة كان أميراً على المدينة من قبل مروان بن الحكم أميرها أثناء سفره للعمرة ، وأن ابن عمر لم ينكر الصلاة عليها في البقيع ، لكن رواية ابن سعد هذه من طريق الواقدى وهو متروك ٠

(٢) قارن بطبقات ابن سعد ٨ / ٥٣ ، والزيادة منه ٠ ورواه الطبرانى عن ابن زبالة (مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٨) وفيه سقط ٠

(٣) لم أجد له ترجمة ٠

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى الكوفي ، ثقة ثبت ، مات بعد سنة سبعين ، ولأبيه صحبة ٠ (تقريب التهذيب ٢ / ٤٠٨) ٠

(٥) الكلمة رسمها « اذهبتى » ولم أتبينها ٠ ويبدو أنه وقع سقط هنا ففي مستدرك الحاكم (٤ / ١٣) باسناد صالح كما قال الذهبى في سير أعلام النبلاء (٢ / ١٣٤) من طريق « ابن أبي مليكة : أن أم سلمة رضى الله عنها سمعت الصرخة على عائشة رضي الله عنها فقالت لجارية : اذهبي فانظرى ٠ فجاءَت فقالت : وَجَبَت ٠ فقالت أم سلمة : والذى نفسي بيده لقد كانت أحب الناس .... » ٠

(٦) معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعى مولاهم القزاز المدني أحد أئمة الحديث ، ثقة ، مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة (تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣) ٠

عن فائد (١) عن منقذ الحفار (٢) قال : كان من المقبرة قبران مطابقان (٣) بالحجارة ليس فيها غيرهما : قبر عائشة زوج النبى صلى الله عليه ، وقبر الحسن رضى الله عنهما ٠



---

(١) لعله فائد المدنى مولى عبادل (ميزان الاعتدال ٣ / ٣٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٥٦) ٠

(٢) لم أقف على ترجمته ٠

(٣) كانا على حذو واحد ٠

قصـــة تزوج النبى صلى الله عليه حفصـــة بنت عمر بن الخطـــــاب

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن اسامة بن حفص (١) عن يونس (٢) عن ابن شهاب (٣) ومحمد بن طلحة (٤) عن عمر ابن عبد الرحمن (٥) : أن رسول الله صلى الله عليه ، تزوج حفصة بنت عمر ، وكانت قبله عند خنيس بن حذافة (٦) وقد شهد بدرا ، وأمهرها رسول الله صلى الله عليه بساطا ووسادتين وكساء رحبا يفترشان في القيظ والشتاء نصفه ويلتحفان نصفه واناءَين أخضرين ، وأولم عليها المهاجرون دون الأَنصار وَطْبة مأْقوطة بسَمن وتمر عجوة وسويقا مكتوتا ، وكانت تفخر على عائشة تقول : قومي وحزبي خير من قومك وحزبك .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن موسى أبي غزية عن سعيد بن أبي زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد (٧) عن أبيه عن جده قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه حفصة

---

(١) اسامة بن حفص المدني . صدوق . تقدم .

(٢) يونس بن يزيد الأيلى . ثقة . تقدم .

(٣) الزهرى . امام ثقة . تقدم .

(٤) محمد بن طلحة التيمى الطويل . تقدم .

(٥) في الأصل كتب « عثمان » فوق « عمر » ولعله عمر بن عبد الرحمن المخزومى . تابعى . ثقة (تهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٢) فان كان عثمان فلعله عثمان بن عبد الرحمن التيمى . تابعى ثقة (تهذيب التهذيب ٧ / ١٣٣) .

(٦) خنيس بن حذافة بن قيس القرشي السهمى . أصابته جراح يوم أحد . فمات منها (ابن حجر : الاصابة ١ / ٤٥٦) وقد ثبت زواج النبى منها بعد أحد خلاف رواية ابن زبالة التى تشير الى زواج النبى صلى الله عليه منها قبل أحد بشهرين .

(٧) ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى المدنى . يقال اسمه سعيد وربيح لقب . من الطبقة السابعة (تقريب التهذيب ١ / ٢٤٣) .

بنت عمر في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من هجرته قبل أحد بشهرين (١) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن اسماعيل (٢) عن ابن أبى مليكة (٣) : أن النبى صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فجزع عمر وهلع وقال : لو كان لله من آل عمر حاجة ما طلق رسول الله صلى الله عليه حفصة . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه للصلاة أذن بلال ثم أقام الصلاة . فلما قام رسول الله صلى الله عليه من القبلة رجع حتى أتى بيت حفصة فقال : ان جبريل عرض لى من القبلة فقال : راجع حفصة فانها صؤوم قؤوم وأنها زوجتك في الجنة (٤) ثم ذهب ...... السوق ...... (٥) .

(٧ أ) سعيد بن أبي زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه عن جده قال : توفيت حفصة بنت عمر سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم وهو عامل المدينة يومئذ عن

---

(١) المتن في طبقات ابن سعد ٨ / ٥٨ وهو هنا أتم . وأورده الطبرى باسناد آخر في المنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ وهو في مستدرك الحاكم (٤ / ١٥) من طريق الواقدى .

(٢) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . صدوق . مات سنة ثمانين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ١٤٥) .

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكة بن عبد الله بن جدعان المدنى. تابعي ثقة فقيه . مات سنة سبع عشرة ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ٤٣١) .

(٤) قابل بابن سعد ٨ / ٥٨ باسناد رجاله ثقات من مرسل قتادة مرة وعن قيس بن يزيد بألفاظ مقاربة مرة أخرى . ومن مرسل ابن سيرين وبكير بن عبد الله وفي إسناديهما الواقدى وهو متروك والحديث أورده الهيثمى أيضا في مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٥ وقال : « رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح عن قيس بن يزيد » وفيه عن عمار بن ياسر . وقال : رواه الطبرانى والبزار وفي اسناديهما الحسن بن جعفر وهو ضعيف . وفيه عن أنس رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . والصواب أنه قيس بن زيد . تابعى صغير كما ذكر ابن حجر في الاصابة (٥ / ٥٥٩ ـ ٥٦٠) وساق الحديث من مسند الحارث بن أبى أسامة من طريق قيس ابن زيد هذا من قوله (راجع حفصة ......) .

(٥) الفراغ في الأصل كلمات مقطوعة لم أتبين منها سوى كلمة «السوق» وهو آخر الورقة ٦ ب.

موضع الجنائز . وجعل عليها نعشا ومشى معها الى البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها وحملها مروان بين عمودى السرير من دار بنى حزم (١) الى دار « المغيرة بن » (٢) شعبة وحملها أبو هريرة بين عمودى سريرها من دار « المغيرة بن » (٣) شعبة الى قبرها (٤) وأرسل مروان ابن الحكم حين انصرف من حفرتها الى عبد الله بن عمر بعزيمة من الصحيفة التى كانت عندها فمحاها ، ونزل في قبر حفصة بنت عمر عبد الله وعاصم ابنا عمر وعبيد الله (٥) وسالم وحمزة بنو عبد الله بن عمر (٦) .

---

(١) في الأصل غير واضحة . وما أثبته من طبقات ابن سعد ٨ / ٦٠ وأنظر : المنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ .

(٢) و (٣) سقطت من الأصل . وما أثبته من طبقات ابن سعد ٨ / ٦٠ ؛ ومستدرك الحاكم ٤ / ١٥ والاصابة ٧ / ٥٨٣ .

(٤) قارن بالمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ باسناد آخر .

(٥) في طبقات ابن سعد ٨ / ٦٠ والمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ والمستدرك ٤ / ١٥ « عبد » بدل « عبيد » .

(٦) قارن بالمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٣ .

قصة تزوج النبى صلى الله عليه زينب بنت خزيمة الهلالية

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن أسامة بن حفص (١) عن يونس (٢) عن ابن شهاب (٣) ، وعن أنس - يعنى ابن عياض - (٤) عن أبي بكر بن عثمان (٥) : أن رسول الله صلى الله عليه تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث (٦) بن عبد الله أحد نساء بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة . وكان يقال لها أم المساكين ، تزوجها بالمدينة وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث بن المطلب ، شهد بدرا ، ويقال كانت عند عبيدة بن الحارث ، مات من الجراحة التى أصابته يوم بدر (٧) وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أواقٍ (٨) ، وأولم عليها جزوراً ، فكثر المساكين فتركهم الناس والطعام ثم غدا الناس على النبى صلى الله عليه وقد خلالهم وجهه ، فجعل الرجل يأتى بالهريسة ، فلم يجتمع لهم الا الهرايس فدعا النبى صلى الله عليه أن يبارك لهم فيها .

---

(١) المدني . صدوق . تقدم .

(٢) يونس بن يزيد الأيلى . ثقة . تقدم .

(٣) الزهرى . ثقة . تقدم .

(٤) الليثى المدني . ثقة . تقدم .

(٥) أبو بكر بن عثمان الأوسي المدنى . ذكره ابن حبان في الثقات . تقدم .

(٦) الزيادة من طبقات ابن سعد ٨ / ٨٢ . والمنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٥ .

(٧) في طبقات ابن سعد ٨ / ٨٢ أن الطفيل طلقها فتزوجها عبيدة بن الحارث . وصرح الطبرى بأنه قول الواقدى .

(٨) في طبقات ابن سعد ٨ / ٨٢ أنه « أصدقها اثنتى عشرة أوقية ونشا » .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن غير واحد منهم ا براهيم ابن محمد (١) عن عبد المجيد بن سهل (٢) وكثير بن زيد (٣) عن المطلب (٤) : أن زينب بنت خزيمة كانت قبل النبى صلى الله عليه عند الطفيل بن الحارث بن المطلب ، فلما خطبها رسول الله صلى الله عليه جعلت أمرها اليه فتزوجها وأشهد وأصدقها اثنتى « عشرة أوقية ونَشاً (٥) وكان تزويجه اياها في شهر رمضان » (٦) على رأس احدى وثلاثين شهرا من مهاجره (٧ ب) فمكثت عنده ثمانية أشهر ، وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهرا ، ودفنها رسول الله صلى الله عليه بالبقيع وصلى عليها صلى الله عليه (٧) .

---

(١) لعله ا براهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى . متروك . تقدم .

(٢) عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . ثقة . تقدم . من الطبقة السادسة . (تقريب التهذيب ١ / ٥١٦ . وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٨٠) .

(٣) كثير بن زيد الأسلمى المدني . أبو محمد . صدوق يخطىء . مات في آخر خلافة المنصور العباسي . (تقريب التهذيب ٢ / ١٣١ - ١٣٢) .

(٤) المطلب بن عبد الله بن حنطب (المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٥) المخزومى صدوق . كثير التدليس . من الطبقة الرابعة عند ا بن حجر (تقريب التهذيب ٢ / ٢٥٤) .

(٥) النش : نصف أوقية أى عشرون درهما .

(٦) في الأصل ممسوح وما أثبته من طبقات ا بن سعد ٨ / ٨٢ والمنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٦ .

(٧) أخرجها ا بن سعد (الطبقات ٨ / ٨٢) والطبرى : المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٥ من طريق كثير بن زيد أيضا .

قصة تزوج النبى صلى الله عليه أم سلمة (١) بنت أبى أمية

ثنا محمد ثنا الزبير حدثنى محمد بن حسن عن القاسم بن عبد الله (٢) عن حسين بن عبد الله (٣) عن أبيه (٤) عن جده (٥) أن النبى صلى الله عليه خطب أم سلمة قالت : كيف بى ورجالى بمكة ؟ فقال النبى صلى الله عليه : يزوجك ابنك ويشهد لك رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه . فاجتمعوا لذاك فخطبها الى ابنها فقال : ما تسوق اليها من الصداق ؟ فقال كما أصدقت عائشة : صحفة كثيفة وفراشا حَشْوُهُ ليف ومجشَّة . فقال الغلام : وما المجشَّة ؟ قال : الرحا ثم دخل عليها رسول الله صلى الله عليه في الظلمة ليلة . دخل عليها فوطىء على ابنتها زينب . فصاحت فقال النبى صلى الله عليه ما هذا ؟ قالوا : زينب ثم دخل عليها ليلة أخرى في ظلمة . فقال . انظروا زنابكم هذه لا أطأ عليها . ودخلت زينب على النبى صلى الله عليه وهو يغتسل فنضح في وجهها . قال : فحدثنى بعض ولدها أنه لم يزل يرى في وجهها ماء الشباب حتى كبرت وعجزت .

---

(١) أسمها هند . مشهورة بكنيتها . معروفة باسمها . وشذ من قال أن اسمها رملة . (ابن حجر : الاصابة ٤ / ٤٢٣) .

(٢) القاسم بن عبد الله بن عمر العمرى المدني . متروك . رماه أحمد بالكذب . مات بعد الستين والمائة . (تقريب التهذيب ٢ / ١١٨) .

(٣) حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى المدني . ضعيف . من الخامسة . مات سنة أربعين ومائة أو بعدها بسنة . (تقريب التهذيب ١ / ١٧٦) .

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمى . ثقة . من الرابعة . (تقريب التهذيب ١ / ٤٣١) .

(٥) عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى . من صغار الصحابة مات بالمدينة سنة سبع وثمانين (تقريب التهذيب ١ / ٥٣٤) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن محمد (١) عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان (٢) : أن النبى صلى الله عليه لم يكن يشرب شرابا فيه ريح ، وأنه كان ينصرف الى بيت أم سلمة فيلعق من عسل عندها ، وأن بعض أزواجه أرسل الى بعض اذا جاءكن فقلن : ما ريح هذه المغافير (×) منك ؟ ففعلن فترك أن يلعق من عكة أم سلمة ، كان لا يأكل طعاما فيه ريح (٣) .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن غير واحد من أهل العلم منهم عبد الله بن وهب (٤) عن ابن جريج (٥) عن نافع (٦) وأنس بن عياض (٧) عن أبى بكر بن عثمان (٨) : أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه توفيت في ذى (ق ٨ أ) القعدة سنة تسع وخمسين

---

(١) الدراوردى . تقدم .

(٢) الاموى المدني . يلقب بالديباج . صدوق . قتل سنة خمس وأربعين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ١٧٩) .

(×) صمغ حلوٌ له رائحة كريهة يسيل من شجر العرفط (العضاه) انظر (فتح البارى ٩ / ٣٧٧ - ٣٧٨) .

(٣) ذكر الحافظ ابن حجر اختلاف الروايات في صاحبة العسل وبين أن طريق الجمع الحمل على التعدد للتوفيق بين الأحاديث الصحيحة . وأن أثبت الروايات - ان جنح الى الترجيح أنها زينب بنت جحش . وأن القول بأنها أم سلمة مرجوحة لشذوذها وارسالها . (راجع فتح البارى ٩ / ٣٧٦ - ٣٧٧) .

(٤) القرشي المصرى . ثقة . تقدم .

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . ثقة فقيه . تقدم .

(٦) نافع مولى عبد الله بن عمر . ثقة ثبت . فقيه . تقدم .

(٧) أنس بن عياض الليثى المدني . ثقة . تقدم .

(٨) الأوسي المدني . ذكره ابن حبان في الثقات . تقدم .

من مهاجر النبى صلى الله عليه (١) وصلى عليها أبو هريرة بالبقيع ونزل في قبرها وسلمة وعمر ابناها وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة (٢) ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن جعفر بن أبى كثير (٣) عن يونس (٤) عن ابن شهاب (٥) قال : كانت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه آخر نساء النبي صلى الله عليه وفاة ٠

ثنا محمد ثنا الزبير حدثنى محمد بن حسن عن ابراهيم بن على (٦) قال : حفر لسالم البانكي مولى محمد بن على (٧) بالبقيع فأخرجوا حجرا طويلا فاذا فيه مكتوب : هذا قبر أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وهو مقابل خوخة آل نبيه . فأهيل عليه التراب وحفر لسالم موضع آخر ٠

---

(١) حزم ابن عبد البر أنها توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين . وقيل أنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين . وصرح ابن حجر بأن القول الأخير للواقدي وقال أنه ليس بجيّد لما ثبت في صحيح مسلم من كونها حية في خلافة يزيد بن معاوية وقال الهيثمى في مجمع الزوائد (٩ / ٢٤٦) : وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية (سنة اثنتين وستين) وقال : رواه الطبرى ورجال ثقات ٠ ويلاحظ أن سائر هذه الروايات تخالف رواية ابن زبالة هذه في كونها توفيت في ذى القعدة (أنظر الاستيعاب بحاشية الاصابة . والاصابة ٤ / ٤٢٢ . ٤٢٤ . ٤٥٩ ـ ٤٦٠) ولكن ذكر ابن سعد من طريق الواقدى رواية مطابقة لما ذكره ابن زبالة ٠ (طبقات ابن سعد ٨ / ٨٧ ـ ط بيروت) ٠

(٢) قارن بالمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٤ ٠

(٣) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري . مولاهم . المدنى : ثقة من السابعة ٠ (تقريب التهذيب ٢ / ١٥٠) ٠

(٤) يونس بن يزيد الأيلى . ثقة . تقدم ٠

(٥) الزهرى . ثقة . تقدم ٠

(٦) ابراهيم بن على بن حسن بن أبى رافع المدنى . نزيل بغداد ضعيف . من التاسعة (تقريب التهذيب ١ / ٤٠) ٠

(٧) محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى . مات سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ١٩٣) ٠

قصة تزويج النبى صلى الله عليه جويرية بنت الحارث

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن سفيان بن عيينة (١) عن ابن أبى نجيح (٢) عن مجاهد (٣) : أن جويرية قالت للنبي صلى الله عليه : أن نساءك يفخرن على . قال : أو لم أعظم صداقك ؟ ألم أعتق كل أسيرٍ من بنى المصطلق (٤) ؟ .

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن اسحاق بن عيسى (٥) ابن بنت داود بن أبي هند عن يحيى بن عمارة (٦) الأنصارى عن أبيه : قد تزوج رسول الله صلى الله عليه جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن مالك بن جذيمة بن سعد بن عمرو بن سعد هو المصطلق . أخذها يوم المريسيع وكانت قبله عند صفوان ابن ذى

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالى الكوفي ثم المكى . ثقة حافظ فقيه أمام حجة مات سنة ثمان وتسعين ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ٣١٢) .

(٢) عبد الله بن أبي نجيح الثقفى . ثقة رمى بالقدر . وربما دلس مات سنة احدى وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ٢ / ٤٥٦) .

(٣) مجاهد بن جبر المكي . امام في التفسير وفي العلم . ثقة . مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٢٢٩) .

(٤) اخرجه ابن سعد من طريق شيخه الواقدى من حديث ابن عيينة أيضا وفيه « يقلن لم يتزوجك رسول الله » بعد « يفخرن على » وفيه « أربعين » بدل « كل أسير » . (الطبقات لابن سعد ٨ / ١١٧ ط . بيروت) ورواه الحاكم والطبراني مرسلا ـ ورجال الطبراني رجال الصحيح ـ كلاهما من طريق ابن عيينة بمثل حديث ابن سعد (المستدرك ٤ / ٢٥ ومجمع الزوائد ٩ / ٢٥٠ وقارن بكنز العمال ١٣ / ٧٠٧ من رواية عبد الرزاق عن مجاهد أيضا) .

(٥) اسحق بن عيسى القشيرى البصري . صدوق يخطىء . من التاسعة (تقريب التهذيب ١ / ٦٠) .

(٦) في الأصل « عمر » ولعل الصواب ما أثبته وهو يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازنى . هو وأبوه ثقتان . وجده صحابي (انظر تقريب التهذيب ٢ / ٤٩ . ٣٥٤ . والمعرفة والتاريخ ١ / ٣٨٨ . وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٥٩) فالرواية مرسلة .

شقر (١) ، وكان قد قال شعرا يومئذ :

أنا ابن ذى شقر وجدى مبذول   رمح طويل وحسام مصقول

وقـد علمت اليـوم أني مقتول

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن غير واحد من أهل العلم منهم أسامة بن حفص (٢) عن يونس (٣) عن ابن شهاب (٤) وأنس بن عياض (٥) عن أبي بكر بن عثمان (٦) : أن رسول الله صلى الله عليه سبى جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار أحد خزاعة ثم أحد بني المصطلق يوم المريسيع ، وكانت قبله عند ابن عم لها فجاء أبوها فافتداها ثم أنكحها رسول الله صلى الله عليه بعد ، وتوفيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وصلى عليها مروان بن الحكم (٧) .

---

(١) سماه الواقدى « صفوان بن مالك بن جذيمة ذو الشفر » ولكن وقع في طبقات ابن سعد ٨ / ١١٦ ط . بيروت . والمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٨ « ذو الشفر » وفي تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥ « مالك بن صفوان » وسماه ابن حجر « مسافع بن صفوان المصطلقى » (الاصابة ٤ / ٢٦٥) .

(٢) المدني . صدوق . تقدم .

(٣) يونس بن يزيد الأيلى . ثقة . تقدم .

(٤) الزهرى . ثقة . تقدم .

(٥) الليثى المدني . ثقة . تقدم .

(٦) الأوسي المدني . ذكره ابن حبان في الثقات . تقدم .

(٧) ورد هنا في الأصل ذكر سماع نصه « بلغت من أوله بقراءتى على أبي الحسين محمد ابن أحمد بن على الكوفي وابن طاهر والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي . وذلك على باب داره لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين » .

(قصـة تزويج النبى صلى الله عليه ريحـانة) (١)

(ق أ) أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى بقراءتى عليه قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت أجازة ابنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة أبنا (أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قراءة عليه ثنا) (×) الزبير بن بكار ثني محمد بن حسن بن زبالة عن محمد بن موسى (٢) عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة (٣) عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة (٤) : أن ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة (٥) قالت : كنت تحت زوج محب لى مكرم (٦) فقلت : لا أستخلف بعده ، وكنت ذات جمال . فلما سبي بنو قريظة عرض السبي على رسول الله صلى الله عليه فكنت فيمن عرض عليه فأمر بي فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة . فلما عزلت خار الله لى

---

(١) العنوان ليس في الأصل ·

(×) سقط من الأصل وبعضه في الحاشية ولا يكاد يقرأ . وقد أكملته من الورقة ٢ أ أول الكتاب ·

(٢) محمد بن موسى الفطرى . المدني . صدوق . رمى بالتشيع . من السابعة · (تقريب التهذيب ٢ / ٢١١ . وتهذيب التهذيب : ٩ / ٤٨٠) ·

(٣) يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة . لم أجده ·

(٤) أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة . صدوق . من السادسة · (تقريب التهذيب ١ / ٩٠ . وتهذيب التهذيب ١ / ٤٠٨) ·

(٥) من بني النضير · (الطبرى : المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٩٦) وفي الاصابة ٧ / ٦٥٨ « ريحانة بنت شمعون بن زيد » ·

(٦) ذكر الطبرى أن الحكم من بني قريظة ونقل عن الواقدى أنه من بني النضير · (المنتخب ٥٩٦) ·

فأرسل (بي) الى بيت أم (١) المنذر بنت قيس أياما حتى قتل الأسارى وفرق السبى . فدخل رسول الله صلى الله عليه عليّ (٢) فدعاني فأجلسني بين يديه . فقال : ان اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله صلى الله عليه « لنفسه . فقلت : فاني اختار الله ورسوله » (٣) . فلما أسلمت أعتقني وتزوجني وأصدقني اثنتي عشرة أوقية ونشا كما كان يصدق نساءه . وأعرس بي في بيت أم المنذر . وكان يقسم لي كما يقسم لنسائه . وكان رسول الله صلى الله عليه بها معجبا . لا تسأله شيئا الا أعطاها اياه . لقد قيل لها : لو كنتْ سألت رسول الله صلى الله عليه سبي بني قريظة لأعتقهم . فكانت تقول : لم يخل بي حتى فرق السبي . فلم تزل عنده حتى توفيت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع (×) وكان تزوجه إياها (٤) سنة ست من الهجرة (٥) .

---

(١) في الاصل « بن » والتصويب من طبقات ابن سعد ٨ / ١٢٩ ط . بيروت . وام المنذر هي سلمى بنت قيس . (طبقات ابن سعد ٨ / ١٣١) .

(٢) في طبقات ابن سعد بعدها « فتحييت منه حياء » وفي ابن كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠٥ زيادة « فتجنبت منه حياء » .

(٣) في الأصل بالحاشية .

(×) اختلف المؤرخون في وفاتها أقبل الرسول صلى الله عليه وسلم أم بعده من غير ترجيح

(٤) في طبقات ابن سعد زيادة « في المحرم » .

(٥) أخرج ابن سعد هذه الرواية بطولها باسناد آخر من طريق شيخه الواقدى . (الطبقات ٨ / ١٢٩ ـ ١٣٠ ط . بيروت) . وأوردها ابن كثير من طريق الواقدى أيضا . (السيرة النبوية ٤ / ٦٠٥) .

وقد ذكر ابن اسحق من طريق شيخه أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة أيضا رواية مرسلة تفيد أنها كانت ملك يمين ولم يتزوجها لرغبتها في التخفيف عليه وعليها (سيرة ابن هشام ٣ / ٧٢٥) وورد في بعض الروايات الأخرى أنها رغبت الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبقيها على ملك اليمين وأن تكون مملوكة لأنه أهون عليه وعليها . ولعل هذا القول هو الأرجح فلم يعرف أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقسم لها أو للسيدة مارية القبطية (الاصابة في تمييز الصحابة ٤ / ٣٠٩) .

ثنا محمد ثنا الزبير بن بكار ثني محمد بن حسن عن اسحق بن عيسى (١) عن يحيى بن عمر (٢) عن أبيه قال : كانت عند النبى صلى الله عليه ريحانة بنت شمعون أمة له (×) .

زينب بنت جحش (٣)

ثنا محمد ثنا الزبير بن بكار ثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن أبان (٤) عن عيسى بن طهمان (٥) عن أنس بن مالك (٦) قال : كانت زينب تفخر على نساء النبى صلى الله عليه تقول : الله عز وجل أنكحنى من السماء (٧) .

---

(١) اسحاق بن عيسى القشيرى البصري . صدوق يخطىء . تقدم .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(×) ذكر ابن زبالة في (أخبار المدينة) له أنها كانت تسكن في منزل من دار قيس بن قهد (الاصابة ٧ / ٦٥٩) .

(٣) العنوان ليس في الأصل .

(٤) عبد العزيز بن أبان القرشي الأموي الكوفي . نزيل بغداد . متروك مات سنة سبع ومائتين . (تقريب التهذيب ١ / ٥٠٨) .

(٥) عيسى بن طهمان الجشمى البصرى . نزيل الكوفة . صدوق . من الخامسة . (تقريب التهذيب ٢ / ٩٨) .

(٦) أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى . خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم (التقريب ١ / ٨٤) .

(٧) أخرجها البخارى وابن سعد من طريق عيسى بن طهمان أيضا (فتح البارى ١٣ / ٤٠٤ والطبقات ٨ / ١٠٦ ط . بيروت) . وقد ساق ابن سعد الحديث من طريق آخر عن انس بن مالك أيضا . ورجاله رجال الصحيح (الطبقات جـ ٨ قسم ١ / ٧٣) وهى رضي الله عنها تشير الى قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) الأحزاب ٣٧ .

« صفيــة بنت حيى » (١)

أنبا محمد أنبأ الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن اسماعيل (٢) عن ابن أبي مليكة (٣) : أن اسم صفية حبيبة ولكنها سميت صفية لأنها كانت صفية للنبي صلى الله عليه يوم خيبر (٤) .

---

(١) العنوان ليس في الأصل .

(٢) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك المدنى . أبو اسماعيل . صدوق . مات سنة ثمانين ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ١٤٥)

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة . تابعى ثقة فقيه . تقدم .

(٤) كانت صفية زوجة لسلّام بن مشكم . وخلف عليها بعد وفاته كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق . فقتل صبرا في خيبر . ثم اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وأعتقها وتزوجها . (تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥ ـ ١٦٦) .

قصـة تزوج النبى صلى الله عليه أم حبيبـة (١) بنت أبي سفيـان

أبنأ محمد أبنأ الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد الله بن عمرو ابن زهير (٢) عن اسماعيل بن عمرو (٣) قال : قالت أم حبيبة : كنت بأرض الحبشة مع زوجي عبيد الله بن جحش : فرأيته بأسوأ صورة وشرها (٤) ففزعت وقلت : تغيَّرت والله حاله ، فلما أصبحت قال لى : اني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيرا من النصرانية (٥) ورجع الى النصرانية فقلت له : والله ما خير لك (٦) وأخبرته ما رأيت له ، فلم يحفل بذلك ، وأكب على الخمر حتى مات ، أرى في النوم كأنَّ آتياً (٧) يقول لى : يا أم المؤمنين ، ففزعت فأولت أن رسول الله صلى الله عليه يتزوجنى فما هو الا أن انقضت عدتى فما شعرت الا برسول النجاشى جارية يقال لها أبرهة (٨) ، كانت تقوم على ثيابه ودهنه ، فاستأذنت على فأذنت لها فقالت : أن الملك يقول أن رسول الله صلى الله عليه كتب الى أن أزوِّجَكِهِ ، فقلت : بشرك الله بخير ، وقالت : يقول لك الملك وكلى

---

(١) اسمها رملة (طبقات ابن سعد ٨ / ٩٦ ط بيروت ، والمنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٤) .

(٢) لم أعثر على ترجمته .

(٣) اسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، تابعى ثقة (تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٠) .

(٤) ومثله في المستدرك ٤ / ٢١ وفي طبقات ابن سعد « واشوهه » .

(٥) في طبقات ابن سعد « وكنت قد دنت بها ، ثم دخلت في دين محمد ، ثم قد رجعت الى النصرانية » .

(٦) كلمة « لك » سقطت من الأصل وأكملتها من المنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٥ .

(٧) في الأصل ليست ظاهرة وهى في طبقات ابن سعد والمنتخب من ذيل المذيل « كأن أتانى آت » .

(٨) في الأصل ليست ظاهرة وهى في طبقات ابن سعد .

من يزوجك ، فأرسلت الى خالد بن سعيد (١) فوكلته ، وأعطيت أبرهة سوارين من فضة وخَدْمتين (٢) كانتا على وخواتيم فضة كانت في أصابع رجلى سرورا بما بشرتنى به ، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك مْن المسلمين يحضرون (٣) ، وخطب النجاشي فقال : الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار ، أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأنه هو الذي بشر به عيسى بن مريم ، أما بعد ، فان رسول الله صلى الله عليه كتب الى أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فأجابت (٤) الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه ، وقد أصدقها (٥) أربع مائة دينار ، ثم سكب الدنانير بين أيدى القوم ، فتكلم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستغفره (٦)

وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، أما بعد ، فقد أجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسوله (٧) ودفع الدنانير الى خالد بن سعيد فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا فقال : اجلسوا فان سنة الأنبياء اذا تزوجوا أن يوكل طعام على

---

(١) في ابن سعد زيادة « بن العاص » بعد « سعيد » وكذلك في المنتخب من ذيل المذيل . وخالد بن سعيد بن العاص صحابي معروف كان يكتب للنبى صلى الله عليه . وله دور في الفتوح وحرب المرتدين .

(٢) الخدم : الخلخال .

(٣) في المنتخب من ذيل المذيل وابن دحية : المصباح المضىء ٢ / ٤٢ « فحضروا » بعد « يحضرون » .

(٤) في ابن سعد والمنتخب من ذيل المذيل والمصباح المضىء « فأجبت » .

(٥) في ابن سعد والمنتخب والمصباح المضىء « أصدقتها » .

(٦) في ابن سعد « وأستنصره » . وفي المنتخب « وأستعينه وأستنصره » .

(٧) في ابن سعد « رسول الله » بدل « رسوله » .

التزوج (١) فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا (٢) ٠

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة (٣) قال : قدم خالد وعمرو بن « سعيد بن » (٤) العاص من أرض الحبشة عام الهدنة ٠

أبنا محمد أبنا الزبير ثنا محمد بن حسن عن سفيان بن عيينة (٥) عن سعيد بن بشير (٦) ، عن قتادة (٧) : أن النجاشى زوج النبى صلى الله عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان بأرض الحبشة (ق ٩ ب) فأصدق عنه مائتى دينار ٠

---

(١) في ابن سعد والمنتخب ص ٦٠٦ « التزويج » ٠

(٢) أخرجها ابن سعد من طريق « الواقدى حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير » وفيها زيادة مطولة آخرها (الطبقات ٨ / ٩٧ ـ ٩٨ ط ٠ بيروت) وأخرجها الطبرى من طريق الواقدى المذكورة أيضا في ـ المنتخب من ذيل المذيل ص ٦٠٦ والحاكم في المستدرك ٤ / ٢٥ ٠

(٣) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمى الطويل ، تقدم ٠

(٤) في الأصل « قدم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص » ، والتصويب من الاصابة ١ / ٤٠٧ وخالد وعمرو أخوان ٠

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالى ، ثقة حافظ امام ، تقدم ٠

(٦) سعيد بن بشير الأزدى ، ضعيف ، مات في حدود سنة سبعين ومائة (تقريب التهذيب ١ / ٢٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٩ ـ ١٠) ٠

(٧) قتادة بن دعامة السدوسى البصري ، تابعى ثقة ثبت ، مات سنة بضع عشرة ومائة ٠ (تقريب التهذيب ٢ / ١٢٣) ٠

أبنا محمد أبنا الزبير ثنى محمد بن حسن عن اسحق بن عيسى (١) عن يحيى بن عمر (٢) عن أبيه قال : ولى عقدة نكاح أم حبيبة رجل من قريش عند النجاشى أربع مائة دينار وقلادة ·

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن حسن بن على (٣) قال : هدمت منزلى من دار على بن أبي طالب ، فحفرنا من ناحية منه ، فأخرجنا حجرا فاذا فيه مكتوب : هذا قبر رملة بنت صخر فأعدناه في مكانه (٤) ·

---

(١) اسحق بن عيسى القشيري البصرى . صدوق يخطىء . تقدم ·

(٢) لم أعثر على ترجمته ·

(٣) هكذا في الأصل « الحسن بن على » وفي الاستيعاب « على بن الحسين » . فان كان على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمى . فان ابن زبالة لم يدركه . فهو من التابعين مات سنة أربع وتسعين أو خمس وتسعين · (تهذيب التهذيب ٧ / ٣٠٤ ـ ٣٠٧) · ولم يذكر المزى « الحسن بن على » ضمن شيوخ ابن زبالة ·

(٤) الرواية في الاستيعاب بحاشية الاصابة ٤ / ٣٠٦ وفيه « روي عن على بن الحسين » ولم يذكر أول الاسناد . وفيه « قدمت » بدل « هدمت » وهو تصحيف ·

قصة تزوج الرسول صلى الله عليه ميمونة بنت الحارث

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن غير واحد منهم (×) أنس بن عياض (١) عن أبي بكر بن عثمان (٢) ويونس (٣) عن ابن شهاب (٤) وابراهيم بن محمد (٥) عن الثقة وعبيدة بن حميد (٦) عن منصور (٧) عن مجاهد (٨) : أن رسول الله صلى الله عليه تزوج ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، وكانت قبله عند (مسعود بن) (٩) عمرو ، وعمرو أحد بنى قعدة بن غيرة بن عوف ثم

(×) يلاحظ أن ابن زبالة لا يكتب ح للتحويل كما هى عادة المحدثين . فقد روى هنا عن أربعة من شيوخه هم أنس ويونس وابراهيم وعبيدة .

(١) أنس بن عياض الليثى المدني . ثقة . تقدم .

(٢) أبو بكر بن عثمان الأوسى المدنى . تقدم .

(٣) يونس بن يزيد الأيلى . ثقة تقدم .

(٤) ابن شهاب الزهرى . ثقة . تقدم .

(٥) لعله ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمى المدني من شيوخ ابن زبالة . متروك . تقدم .

(٦) عبيدة بن حميد بن صهيب التيمى الكوفي المعروف بالحذاء . صدوق ربما أخطأ . مات سنة تسعين ومائة . (تهذيب التهذيب ٧ / ٨٢ . وتقريب التهذيب ١ / ٥٤٧) .

(٧) منصور بن المعتمر السلمى الكوفي . ثقة . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (تهذيب التهذيب ١٠ / ٣١٢) .

(٨) مجاهد بن جبر المكى المخزومى . مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائة (تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢) .

(٩) سقطت من الأصل وانظر الطبري : المنتخب من ذيل المذيل ٦١١ . وفي تاريخ الطبري ٣ / ١٦٦ « عمير بن عمرو » وفي ابن سعد ٨ / ١٣٢ ط بيروت « كان مسعود بن عمرو ابن عمير تزوج ميمونة فى الجاهلية ثم فارقها » .

عند أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس العامرى (١) ، وساق اليها بيتا تاما وخادما ومتاعا (٢) . وأولم عليها ونحر جزورا ، وهى التى وافقت خطبة رسول الله صلى الله عليه وهى تسير على بعيرها فقالت : البعير وما تحمل لله ولرسوله ، وهى خالة بنى العباس بن عبد المطلب (٣) ، عبد الله وأخوته ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه بمكة وبنى بها بسرف (٤) في عمرة القضية ، وتوفيت بسرف ، فخرج عليها ابن عباس فقال : اذا رفعتم السرير فلا تزعزعوا ولا تزلزلوا ، فانه كان لرسول الله صلى الله عليه تسع نسوة ، فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة (٥) ، وصلى عليها ابن عباس ، ونزل في قبرها ، ونزل معه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، ويزيد بن الأصم (٦) وعبيد الله الخولانى (٧) ، وماتت سنة احدى وستين وهى آخر من مات من أزواج النبى صلى الله عليه (٨) .

---

(١) في المنتخب من ذيل المذيل ٦١١ ، أنه مات عنها .

(٢) أما الواقدى فذكر باسناده الى عمرة أن مهرها كان خمسمائة درهم . (ابن سعد : الطبقات ٨ / ١٣٧) .

(٣) هى أخت أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب (انظر المنتخب من ذيل المذيل ص ٦١١) .

(٤) سرف : موضع قرب مكة يبعد عنها بضعة أميال من جهة طريق المدينة .

(٥) أنظر قول ابن عباس في ابن سعد : الطبقات ٨ / ١٤٠ ط . بيروت . وقد أخرج مسلم في صحيحه (٢ / ١٠٨٦) وأحمد باسناد صحيح في مسنده (١ / ٢٣١) من طرق أخرى قول ابن عباس (اذا رفعتم السرير) الى قوله (ولا يقسم لواحدة) .

(٦) يزيد بن الأصم البكائى ، ابن أخت ميمونة أم المؤمنين ، ثقة ، مات سنة ثلاث ومائة (تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٢) .

(٧) عبيد الله بن الأسود الخولانى ، ربيب ميمونة ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، من الطبقة الثالثة . (تقريب التهذيب ٢ / ٥٣٠) .

(٨) وهذه الروايات موافقة لما ذكره الواقدى (طبقات ابن سعد ٨ / ١٤٠ والمنتخب من ذيل المذيل ٦١١) . وقد روى ابن سعد أثرا صححه ابن حجر يدل على وفاتها قبل عائشة رضى الله عنها وعائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف ، وقد جزم يعقوب بن سفيان بأن ميمونة ماتت سنة تسع وأربعين ، ورجحه ابن حجر . (الاصابة ٤ / ٤١٣) .

ذكر مارية أم ابراهيم عليه السلام

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة (١) عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان عن أبيه (٢) وعن اسحق بن ابراهيم (٣) عن عبد الله بن حارثة بن النعمان (٤) : أن رسول الله صلى الله عليه لما رجع من الحديبية ، سنة ست بعث ستة نفر ، ثلاثة مصطحبين ، حاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس ، وشجاع بن وهب الى الحارث بن أبى شمر ، ودحية الكلبى الى قيصر (١٠ أ) فخرجوا حتى انتهوا الى وادى القرى (٥) فسلك حاطب الى المقوقس بكتاب من رسول الله صلى الله عليه فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط ، سلامٌ على من اتبع الهدى أما بعد : فانى أدعوك بداعية الاسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فان عليك اثم القبط ، (يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) (٦) .

---

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمى الطويل ، تقدم .

(٢) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى ، تابعى ، مات سنة أربع ومائة . (تهذيب التهذيب ٦ / ١٦٢) .

(٣) يوجد اثنان من شيوخه بهذا الاسم هما اسحق بن ابراهيم بن نسطاس والآخر اسحق ابن ابراهيم بن بشير . (تهذيب الكمال للمزى ١ ق ٥٩٣) .

(٤) الأنصارى النجارى المدنى .

(٥) وادى القرى : يقع بين تيماء وخيبر على الطريق من المدينة الى الشام وكان من أعمال المدينة ، وقد سمي بذلك لأنه من أوله الىآخره قرى منظومة . (ياقوت : معجم البلدان مادة « قرى » و « وادى القرى ») .

(٦) آل عمران ٦٤ .

وختم الكتاب (١) ، فخرج به حاطب حتى قدم الاسكندرية ، فانتبذ الى حاجبه ، فلم يُلبثه أن أوصل اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه فقال خيرا ، وأخذ الكتاب فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية ثم دعا كاتبا له يكتب بالعربية ، فكتب الى النبى صلى الله عليه بكتاب فيــه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط ، سلام ، أما بعد : فقد قرأت كتابك ، وفهمت ما تدعو اليه وقد علمت أن نبيا قد بقي ، وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام ، وقد أكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم ، وكسوة ، وقد أهديت لك بغلة تركبها ، والسلام (٢)) . ولم يزد على ذلك ولم يسلم ، وأهدى النبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء ، فبقيت حتى كان زمن معاوية ، وأهدى له مارية وأختها سيرين أنزلهما رسول الله صلى الله عليه على أم سليم بنت ملحان ، وكانت جارية وضيئة ، فعرض رسول الله صلى الله عليه عليهما الاسلام فأسلمتا (٣) ، فوطىء رسول الله صلى الله عليه مارية وحولها الى مال له بالعالية ، وكان من أموال بنى النضير فكانت فيه في الصيف وفي خرافة النخل (٤) ، وبنى لها منزلا فكان يأتيها فيه ،

---

(١) وقد أورد الكتاب كل من ابن عبد الحكم في فتوح مصر والقسطلانى والقزوينى والسيوطى والزيلعى والقلقشندى (محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة ص ١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٢) أورد هذا الكتاب ابن عبد الحكم والقسطلانى والقلقشندى وآخرون (أنظر محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ١٠٧) وفيه « رسلك » بدل « رسولك » .

(٣) ذكر الطبرى أن حاطبا عرض عليهما الاسلام فأسلمتا (المنتخب من ذيل المذيل ص ٦١٧) .

(٤) الخرافة : ما يجتنى من الفواكه في الخريف . والمقصود أنها تقيم فيها في الصيف والخريف .

وكانت حسنة الدين ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن (١) ·

ثنا محمد ثنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن موسى (٢) عن فليح بن سليمان (٣) عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة (٤) عن أيوب بن بشير (٥) قال : قالت عائشة : ما غرت على امرأة الا دون ما غرت على مارية ، وذاك أنها كانت جميلة من النساء وأعجب بها رسول الله صلى الله عليه وكان أنزلها من أول ما قدم بها في بيت لحارثة ابن النعمان (٦) فكانت جارتنا فكان عامة (١٠ ب) النهار والليل عندها حتى قذعنا (٧) لها فجزعت فحولها الى العالية وكان يختلف هناك فكان ذلك أشد علينا ، ثم رزق منها الولد وحرمناه منه (٨) ·

---

(١) قارن بابن سعد ١ / ١٣٤ من قوله « وأهدى له مارية » باسناد آخر واختلاف يسير في المتن ·

وقارن بابن كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠١ من طريق الواقدى ·

(٢) محمد بن موسى الفطرى المدني ، صدوق ، رمي بالتشيع ، تقدم ·

(٣) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعى أو الأسلمى ، المدني ، صدوق كثير الخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة · (تقريب التهذيب ٢ / ١١٤) ·

(٤) أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة ، صدوق ، تقدم ·

(٥) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان المدني ، له رؤية ، وثقة أبو داود وغيره ، ومات سنة خمس وستين (تقريب التهذيب ١ / ٨٨) ·

(٦) حارثة بن النعمان بن نفيع الأنصارى من بنى النجار ، صحابي معروف ، شهد بدرا (الاصابة بحاشية الاستيعاب ١ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩) وبيوت حارثة بن النعمان تقع في شمال ما بين باب الرحمة وباب جبريل (العياشى : المدينة بين الماضى والحاضر ٤٢٧) ·

(٧) في الأصل « فرغنا » وفي الاصابة ٨ / ١٢ « فزعنا » والقذع : الشتم ، والمقصود أنهن لم يتلطفن معها بالكلام ، وكن شديدات عليها ، ويظهرن لها الجفوة بالكلام وحاشاهن أن يشتمن بفاحش القول ·

(٨) أخرجها ابن سعد (٨ / ٢١٢ ـ ٢١٣ ط بيروت) عن حديث عائشة (رضى) باسناد آخر من طريق الواقدى ·

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة (١) عن ربيعة بن عثمان (٢) عن أبان بن صالح (٣) قال : بعث المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه بجاريتين فارهتين وبغله من مراكبه وألف مثقال من ذهب وعشرين ثوبا لينا (٤) وغير ذلك (٥) ، وأمر لحاطب بمائة مثقال وخمسة أثواب ٠

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن ابراهيم بن محمد (٦) عن ابن أبي سبرة (٧) عن يحيى بن شبل (٨) عن أبي جعفر (٩) قال : رأيت مأبورا الخصي الذى قدم مع مارية وأختها وشهدت جنازته ، مات بالمدينة سنة ستين ، وكان يوم مات شيخا كبيرا ٠

---

(١) محمد بن طلحة التيمى الطويل ، تقدم ٠

(٢) ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمى المدني ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ٠ (تهذيب التهذيب ٣ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠) ٠

(٣) أبان بن صالح بن عمير القرشى ، ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ٠ (تهذيب التهذيب ١ / ٩٤ ـ ٩٥) ٠

(٤) في الأصل « من لين » وقد تكون مصحفة وأنها « من ليف » وما أثبته من المنتخب من ذيل المذيل ٦١٧ ٠

(٥) قارن بالطبرى : المنتخب ٦١٧ من طريق آخر ٠

(٦) لعله ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى ، تقدم ٠

(٧) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشى العامرىالمدنى رموه بالوضع ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وستين ومائة ٠ (تقريب التهذيب ٢ / ٣٩٧) ٠

(٨) يحيى بن شبل البلخى ، مقبول ، من السابعة ٠ (تقريب التهذيب ٢ / ٣٤٩) ، وقال الذهبى : لا يعرف (ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٥) ٠

(٩) لم يذكر في شيوخ يحيى بن شبل ، ولم يتميز عندى ٠

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عبد الله عن (١) ابن شهاب عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة أنها قالت : من سقي ألبان الضأن أبيضَّ وسَمُن (٢) .

أبنا محمد أبنا الزبير حدثنى محمد بن حسن عن محمد بن طلحة (٣) عن اسحق بن ابراهيم (٤) عن عبد الله بن حارثة (٥) وسعيد بن عبد الرحمن (٦) وأيوب (٧) عن مشيختهم قالوا : كان رسول الله صلى الله عليه معجبا بمارية وكانت بيضاء جعدة جميلة فأنزلها رسول الله صلى الله عليه بالعالية بالقف في الدار الذى يقال له اليوم مشربة أم ابراهيم (٨) ، كان يختلف اليها هناك ، وضرب عليها

---

(١) هكذا في الأصل « عن » ولعل الصواب « بن » لأن ابراهيم بن محمد أن كان الأسلمى فانه يروى عن محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزهرى .

(٢) قارن بالسيرة النبوية لابن كثير ٤ / ٦٠٣ وبالمستدرك للحاكم ٤ / ٣٩ حيث فَصَّل الحاكم الخبر من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « ..... وكانت مارية أمة قليلة اللبن . فابتيعت له ـ أى لابنها ابراهيم عقب ولادتها به ـ ضأنة لبون . فكان يغذى بلبنها . فحسن عليه لحمه . قالت عائشة رضى الله عنها : فدخل به عليَّ النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : كيف ترين الشبه ؟ فقلت : من غذى بلبن الضأن ليحسنَنَّ لحمه .

(٣) التيمى الطويل . تقدم .

(٤) يوجد اثنان من شيوخ ابن زبالة بهذا الاسم هما اسحق بن ابراهيم بن نسطاس ، واسحاق بن ابراهيم بن بشير (تهذيب الكمال ١ / ق ٥٩٣) .

(٥) أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة ، صدوق ، تقدم .

(٦) عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارى . تقدم .

(٧) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى ، تقدم .

(٨) مشربة أم ابراهيم معروفة بالعالية ، وبئرها داخل مسجد المشربة الذى يقع الآن وسط مقبرة مسورة ، وهو مهجور . وتبعد المشربة نحو ثلاثة كليو متر عن المسجد النبوى من جهة الجنوب الشرقى منه . (العياشى : المدينة بين الماضى والحاضر ٤٢٦ ـ ٤٢٨) .

الحجاب وكان يطأها فحملت ، فوضعت هناك ابراهيم ابنها ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبى صلى الله عليه امرأة أبى رافع ، فأخبرته ، فخرج فبشر النبى صلى الله عليه فوهب له عبدا (١) ، فلما كان يوم سابعه عقَّ عنه بكبش وحلق رأسه ، حلقه أبو هند (٢) ، وسماه يومئذ ، وتصدق بوزن شعره على المساكين ورِقا (٣) ، وأخذوا شعره فجعلوه في الأرض مدفونا ، فتنافس فيه نساء الأنصار من ترضعه منهن ، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبى صلى الله عليه لما يعلمون من هواه فيها (٤) ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه قطعة من غنم (×) ترعى بالقف ولقاح بذى الجدر (٥) تروح عليها ، وكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب منه وتسقى ابنها ، فكان جسمها وجسم ابنها حسنا ، فجاءت أم بردة بنت المنذر بن يزيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار وزوجها (١١ أ) البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، فكلمت رسول الله صلى الله عليه أن ترضع ابراهيم فأعطاها اياه ، فكانت ترضعه بلبن ابنها ، فكان عندهم في بنى مازن بن النجار وترجع به الى أمه مارية ويأتى رسول الله صلى الله عليه بيت أم بردة فيقيل عندها ، ويؤتى

---

(١) في ابن كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠١ « عقدا » .

(٢) أبو هند الأنصارى البياضى (الاصابة ٤ / ٦١٤ والاستيعاب بحاشية الاصابة ٤ / ٢١٥) .

(٣) الورق : الفضة .

(٤) قارن بابن سعد ٨ / ٢١٢ من طريق آخر . وكذلك ١ / ١٣٤ ـ ١٣٥ وبالمنتخب من ذيل المذيل ٦١٧ .

(×) في الأصل كلمة رسمها « صار » ولم أتبينها .

(٥) ذو الجدر : مرعى على ستة أميال من المدينة بناحية قباء . كانت فيها لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم تروح عليه الى أن أغير عليها وأخذت . (ياقوت : معجم البلدان . مادة « جدر ») .

بابراهيم اليه (١) ، وكان رسول الله صلى الله عليه يصله به ، وأعطى أم بردة قطعة من نخل ، فناقلت بها الى مال عبد الله بن زمعة (٢) ، وتوفي ابراهيم في بنى مازن عند أم بردة وهو ابن ثمانية عشر شهرا (٣)، فقال رسول الله صلى الله عليه : ان له مرضعة تتم رضاعه في الجنة (٤)، وغسلته أم بردة وحمل من بيت أم بردة على سرير صغير ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه بالبقيع ، فقيل له : يارسول الله أين ندفنه ؟ قال : عند فرطنا (٥) عثمان بن مظعون ، وكان عثمان أول من دفن بالبقيع (٦) .

وتوفي رسول الله صلى الله عليه ومارية في ملكه ، فعتقت فاعتدت ثلاث حيض بعده ، وكانت في مشربتها ينفق عليها أبو بكر حتى توفي ، ثم ولى عمر فكان يصنع مثل ذلك حتى توفيت في أول خلافة عمر لسنتين من خلافته في شهر رمضان ، فرئي عمر يحشر الناس الى شهودها ، ثم حطوها من منزلها ، حتى وضعوها ببقيع الغرقد ثم صلى عليها عمر

---

(١) قارن بابن سعد ١ / ١٣٦ من قوله « فتنافست » ولكن من طريق آخر .

(٢) عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشى ، صحابي مشهور . استشهد يوم الدار مع عثمان رضى الله عنه . (تهذيب التهذيب ١ / ٤١٦) .

(٣) في مصنف عبد الرزاق ٧ / ٤٩٤ « ستة عشر شهرا » وقال الحافظ ابن حجر : « جزم الواقدى بأنه مات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر » . وقال ابن حزم : مات قبل النبى صلى الله عليه بثلاثة أشهر . واتفقوا على أنه ولد في ذى الحجة سنة ثمان (فتح البارى ٣ / ١٧٤) .

(٤) حديث « ان لابراهيم لمرضعا في الجنة » بهذا المتن في صحيح البخارى من حديث البراء . (فتح البارى ٣ / ١٧٤ ، ٢٤٤) . وأخرجه من طريق آخر عبد الرزاق في المصنف ٧ / ٤٩٤ .

(٥) الفَرَط : السابق .

(٦) قارن بابن سعد ١ / ١٤٤ من قوله « وأعطى أم بردة » من طريق آخر مع تقديم وتاخير .

وقبروها بالبقيع (١) .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن عبد الله بن وهب (٢) عن ابن لهيعة (٣) عن عمر مولى غفرة (٤) أن رسول الله صلى الله عليه قال (٥) : في أهل الذمة : أهل المدرة السوداء السحم الجعاد فان لهم نسبا وصهرا ، قال عمر مولى غفرة : نسبهم أن أم اسماعيل النبى منهم وصهرهم أن رسول الله صلى الله عليه استسرَّ منهم .

قال ابن لهيعة : أم اسماعيل هاجر وهى أم العرب من (٦) قرية كانت أمام الفَرَما (٧) ، وأم ابراهيم مارية سُرِّية النبى صلى الله عليه التى أهدى له المقوقس منّ حَفْن (٨) من كورة أَنْصِنا (٩) .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن

---

(١) قارن بالطبري : المنتخب من ذيل المذيل ٦١٨ من قوله « ينفق عليها أبو بكر » من طريق الواقدى .

(٢) عبد الله بن وهب القرشى المصرى . ثقة . تقدم .

(٣) عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري . صدوق خلَط بعد احتراق كتبه . تقدم .

(٤) عمر بن عبد الله المدني . مولى غُفرة . ضُعِّف . وكان كثير الارسال مات سنة خمس أو ست وأربعين (تقريب التهذيب ٢ / ٥٩) .

(٥) في الأصل « قال الله » .

(٦) في الأصل « من أم العرب قرية » .

(٧) الفرما : مدينة في سيناء على ساحل البحر المتوسط .

(٨) حَفْن : قرية من كورة أنصنا (ابن كثير : السيرة النبوية ٤ / ٦٠٠) .

(٩) في الأصل « نصبا » والتصويب من ياقوت . معجم البلدان .

اسماعيل (١) عن عبد الله بن محمد (١١ ب) بن عمر بن على بن أبي طالب (٢) : أن ابراهيم بن النبى صلى الله عليه توفي ، فخرج به ، وخرج النبى صلى الله عليه يمشى أمام سريره ، ثم جلس على قبره ، ثم دلى من قبره فلما رآه رسول الله صلى الله عليه قد وضع في القبر دمعت عيناه ، فلما رأى أصحابه ذلك بكوا حتى ارتفعت أصواتهم ، فأقبل عليه أبو بكر فقال : يارسول تبكي وأنت تنهى عن البكاء ؟ فقال النبى صلى الله عليه : يا أبا بكر تدمع العين ، ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب قال : ثم دفن فقال النبى صلى الله عليه : هل من أحد يأتينا بماء نطهر به قبر ابراهيم ؟ قال : فأتى بماء فرش على قبر ابراهيم ، ثم وضع يده اليمنى من عند رأسه ثم قال : ختمت عليك بالله من الشيطان الرجيم .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن اسماعيل (٣) عن عبد الله بن محمد بن عمر (٤) عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه رش على قبر ابراهيم ابنه ، وختم عليه بيديه ، وقال عند رأسه : السلام عليكم .

---

(١) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . صدوق . تقدم .
(٢) المدني . مقبول . مات في خلافة المنصور العباسى . (تقريب التهذيب ١ / ٤٤٨) .
(٣) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك . تقدم .
(٤) عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب . تقدم .

مـا جـاء فيما أوتي النبى صلى الله عليه من القــوة في الجمــاع

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن جابر بن اسماعيل (١) عن اسامة بن زيد (٢) عن صفوان بن سليم (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لقينى جبريل بقدر فأكلت منها وأعطيت الكُفَيت (×) وقاع أربعين رجلا (٤) .

(١) جابر بن اسماعيل الحضرمي المصري . أبو عباد . مقبول . من الطبقة الثامنة في (تقريب التهذيب ١ / ١٢٢) .

(٢) أسامة بن زيد الليثى المدني . صدوق يهم . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . (تهذيب التهذيب ١ / ٢٠٨ ـ ٢١٠ . وتقريب التهذيب ١ / ٥٣) .

(٣) صفوان بن سليم المدنى . أبو عبد الله الزهرى مولاهم . ثقة عابد مُفْتٍ . رمي بالقدر . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ٣٦٨) .

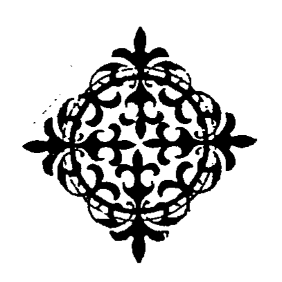
(×) القوة على الجماع .

(٤) أخرجه ابن سعد من طريق شيخه الواقدى عن اسامة بن زيد الليثى . (الطبقات ٨ / ١٩٢) وقارن بروايات أخرى لابن سعد (كنز العمال ١٦ / ٣٤٥) ورفعه أبو نعيم في الحلية (٨ / ٣٧٦) من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وذكره ابن الجوزى في حديث جابر بن عبد الله مختصرا . (الوفا بأحوال المصطفى ٦٤٩) والحديث ذكره السيوطى في الجامع الصغير بلفظه كما هنا وقال : أخرجه ابن سعد في الطبقات عن صفوان بن سليم مرسلاً . وقال المناوى في فيض القدير (١ / ١٠٠) : « والحديث وصله أبو نعيم والديلمي من حديث صفوان عن عطاء عن أبى هريرة رضي الله عنه يرفعه . ورواه الخطيب وابن السنى في الطب عن أبي حذيفة مرفوعاً . ثم ان فيه سفيان بن وكيع . قال الذهبى : عن أبي زرعة : متهم بالكذب » وأورده ابن الجوزى في الموضوعات (٣ / ١٦) .

وأحاديث الهريسة تكلم عنها أكثر من جمع الموضوعات (أنظر الفوائد المجموعة للشوكانى ص ١٧٦ وما علقه المحقق عبد الرحمن المعلمى فيها . وقد أطال الكلام . وانظر العجلونى : كشف الخفاء ١ / ١٧٥ حيث قال : « أكل الهريسة لم يثبت منها شىء » . وأنظر ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية ص ١٢٤ والسيوطى : تدريب الراوى ص ١٩٠ .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن اسماعيل (١) عن ابن أبي مليكة (٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه : أن جبريل أتاني بالهريس فشدَّ بها ظهري (٣) ٠

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن اسحق بن عيسى (٤) عن أبي حرة (٥) عن الحسن (٦) قال : قال رسول الله صلى الله عليه : أتاني جبريل بهريسة من الجنة فقال : أصب منها أو نل منها فانها جيدة من الباه (×) ٠



---

(١) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، صدوق ، تقدم ٠

(٢) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ملكية ، تابعى ثقة فقيه ، تقدم ٠

(٣) أنظر حاشية (٤) من الصفحة السابقة ٠

(٤) اسحق بن عيسى القشيرى البصرى ، صدوق يخطىء ، تقدم ٠

(٥) أبو حرة واصل بن عبد الرحمن البصري ، صدوق ، كان يدلس عن الحسن ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (تهذيب التهذيب ١١ / ١٠٤ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩)٠

(٦) في الأصل « الحسين » وعليه علامة التضبيب للشك فيه ، والصواب ما أثبته وهو الحسن البصري الواعظ المشهور ٠

(×) أنظر الصفحة السابقة حاشية (٤)٠

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن مالك بن أنس (١) عن رجل من آل (٢) أبي رافع : أن رسول الله صلى الله عليه أعطى من الجماع ما شاء الله ، فلما كانت الليلة التى أعطى فيها ما أعطى طاف على نسائه ، فكلما فرغ من امرأة اغتسل ، قال أبو رافع - وكان معه تلك الليلة - : لو تركت الغسل حتى يكون غسلا بمرة ، قال رسول الله صلى الله عليه : هو أطهر أو أطيب (٣) - يشك فيه - .

أبنا محمد أبنا الزبير ثني محمد بن حسن عن محمد بن الفضيل (٤) عن خصيف (٥) قال : قلت لسعيد بن جبير (٦) ، الزنا أشد أم قذف المحصنة ؟ قال : لا بل الزنا ، قال : فقلت : أن الله يقول (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة) (٧) . قال : انما هذا فيمن كانت .... (٨) . ... (٩)

---

(١) مالك بن أنس الامام صاحب الموطأ .

(٢) ليست واضحة في الأصل . وأبو رافع لعله القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (تهذيب التهذيب ١٢ / ٩٢ - ٩٣) .

(٣) قارن بابن سعد ٨ / ١٩٢ وفيه « أخبرنا محمد بن عمر حدثنى معاوية بن عبد الله ابن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدته سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه ..... » وفيه أن سلمى هى التى كانت تصب له الغسل .

(٤) محمد بن الفضيل بن غزوان الكوفي ، صدوق . مات سنة أربع وتسعين ومائة . (تهذيب التهذيب ٩ / ٤٠٥ - ٤٠٦ . وتقريب التهذيب ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١) .

(٥) خصيف بن عبد الرحمن الجزرى الحضرمي . صدوق سىء الحفظ خلط بآخره . ورمى بالأرجاء . مات سنة سبع وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ١ / ٢٢٤ . ووقع فيه « الخصيب » وهو تصحيف) .

(٦) سعيد بن جبير الكوفي . ثقة ثبت فقيه . قتل بين يدى الحجاج الثقفى سنة خمس وتسعين . (تقريب التهذيب ١ / ٢٩٢) .

(٧) النور : ٢٣ .

(٨) الكلمة لا تبين .

(٩) في حاشية الصفحة « ..... في أثر علقه بالاجازة ابن طاهر » .

الفهارس

فهرس موضوعــات المقــدمة

الموضـــــــوع	الصفحـة

فهرس موضوعات الكتاب

ثبت
مصـــادر الدراســـة والتحقيق

الإستيعاب في معرفة الأَصحاب ، لا بن عبد البر (بحاشية الاصابــة) الاصــابة ، للحافظ ا بن حجر (مع الاستيعاب) ٠

البداية والنهاية ، للحافظ ا بن كثير ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٥١ هـ (١٩٣٢ م) ٠

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٩ هـ (١٩٣١ م) ٠

تاريخ التراث العربي ، تأليف فؤاد سزكين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٧ م ٠

تاريخ الطبرى ، لمحمد بن جرير الطبرى ، تحقيق محمد أ بي الفضل ا براهيم ، ط ٠ دار المعارف بمصر ٠

تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ط ٠ مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آ باد الدكن ـ ١٩٥٥ م ٠

تقريب التهذيب ، للحافظ ا بن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) ٠

تهذيب التهذيب ، للحافظ ا بن حجر العسقلانى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آ باد الدكن ـ (١٣٢٥ هـ ـ ١٣٢٧ هـ) ٠

تهذيب الكمال ، للحافظ المزى (مخطوطة) ٠

جمهرة أنساب العرب ، لا بن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون ، مصر ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) ٠

سنن أ بي داود ، مطبعة البا بي الحلبى ، مصر ـ ١٣٧١ هـ (١٩٥٢ م) ٠

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، مصر (١٣٧٢ ـ ١٣٧٣ هـ) ٠
سير أعلام النبلاء ، للذهبى (مخطوطة) ٠
السيرة النبوية لابن كثير ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مصر ٠
الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ط ٠ ليدن الا ما بينت أنه في طبعة بيروت ٠

لسان العرب ، لابن منظور ، ط ٠ دار صادر ٠
لسان الميزان ، لابن حجر العسقلانى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ـ ١٣٢٩ هـ ٠
فتح البارى ، لابن حجر العسقلانى ، المطبعة السلفية ٠
مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، للحافظ الهيثمى (مخطوطة) ٠

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ الهيثمى ، نشر مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٢ هـ ٠

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة ، لمحمد حميد الله ، ط ٠ ٢ ، نشر دار الارشاد ، بيروت ١٣٨٩ هـ (١٩٦٩ م) ٠

المدينة بين الماضي والحاضر ، لابراهيم على العياشى ، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ـ ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م) ٠

مسند أحمد بن حنبل ٠
المصباح المضىء في كتاب النبى الأمي ورسله الى ملوك الأرض من عربي وعجمي ، لابي عبد الله محمد بن على بن محمد بن حديدة الأنصارى المصرى (ت ٧٨٣ هـ) طبع بحيدر آباد الدكن (١٩٧٦ ـ ١٩٧٧) ٠

مصنف عبد الرزاق ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ، ط بيروت ٠
معجم البلدان ، لياقوت الحموى ط ٠ بيروت ٠
المعجم الوسيط ، لا براهيم أنيس وزملائه ، نشر مجمع اللغةالعربية بمصر ١٩٧٢ م ٠
المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان ، تحقيق د ٠ أكرم ضياء العمرى مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٧٣ ـ ١٩٧٦ م ٠
المنتخب من ذيل المذيل ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم دار المعارف بمصر ، (بدون تاريخ) ٠
مختصر طبقات علماء الحديث لا بن عبد الهادى (مخطوطة) ٠
موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، تأليف أكرم ضياء العمرى دار القلم بدمشق ـ ١٩٧٥ م ٠
الموفقيات ، للزبير بن بكار ، تحقيق سامي مكى العانى ، مطبعة العانى بغداد ٠
ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق محمد على البجاوى ، مصر ـ ١٣٨٢ هـ
نسب قريش ، للزبير بن بكار ، تحقيق محمود شاكر ، مصر ٠
الوفا بأحوال المصطفى ، لا بن الجوزى ، تحقيق مصطفى عبد الواحد مطبعة السعادة ، مصر ـ ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦ م) ٠

